جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-
كلية الآداب و اللغات الأجنبية
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة

إسهامات التكنولوجيا في تعليمية الترجمة

-نحو تصور تصميم الدرس الترجمي عن طريق استغلال المدونات-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة
تخصص عربي-إنجليزي-عربي

إعداد الطـــالبة
بوتشيش لامية

تحت إشراف
د. بن عيسى إبتسام ليلى

لجنة المناقشة

د.بلقرنين عبد القادر	-رئيسا-
د. بن عيسى إبتسام ليلى	-مشرفا ومقررا-
أ. بن مالك أسماء	-عضوا مناقشا-

السنة الجامعية : **2018 مـ - 1440 هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

"وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم "

سورة النساء الآية: 113

شـــكر و تقديـــر

بسم الله الرحمان الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل وسلم وبارك على محمد أشرف الأنبياء ، خير المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،

أما بعد ...

كان من فضل الله علي أن تولى أستاذتنا "بن عيسى ابتسام ليلى"

كما و أتقدم بعظيم الامتنان إلى كل من :

الأستاذة "أ.بن مالك أسماء "

الأستاذ الدكتور " أ.بلقرنين عبد القادر "

و ذلك لقبولهم متكرمين مناقشة مذكرتي ، ما زادني فخرا و تكريما .

سائلا المولى عز وجل قبول هذا العمل ،معترفا بفضل كل من كان له دور في انجاز هذه المذكرة ،داعيا المولى عز و جل أن يكون جهدهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

إهـــــــداء

أهدي هذا البحث إلى الظل الأقرب إلي من ظلي ،

وإلى كل من لهم فظل علي سأظل أدين لهم به إلى أن يوافيني أجلي.

المقدمة

إن التواصل الذي يشهده العالم يقوم أساسا على ظاهرة الترجمة المترامية الأطراف زمانا ومكانا، حجما واتساعا والتي أسهمت في انصهار الفوارق وتحصيل المعاني وإن اختلفت التعبير وسبل الصياغة.

هي ظاهرة أفضت إلى تزايد التفاعل بين الشعوب وتلاقح الثقافات ومن ثم الحاجة الملحة إلى تكوين المترجمين حسب ما تقتضيه الحاجة وحسب ما تفرضه الظروف.

ولأن الظروف دفعت بالترجمة إلى افتكاك الصيغة الشرعية العلمية فالحاجة مثلت ميلاد علم ظل يكتنفه الغموض وشهدت الدراسات الترجمية الكثير من المد والجزر حتى استفادت من مناهل ومشارب عديدة حتى أصبحت تعليمية.

الترجمة ميدانا يستدعي الدراسة والتمحيص من أجل رسم وضبط الدرس الترجمي.

وفي السياق ذاته لا بد أن لا تغفل عن الممارسة التعليمية التعلمية وفي ظل التزايد والملفت للمنجزات واكتساح التكنولوجيا لكل المجالات وهذا عن طريق تقصي حقيقة انخراط وإسهام التكنولوجيا وآلياتها في هيكلة العملية ضمن إطار علمي مدروس وحرصا منا على الإلمام بمسوعات موضوع دراستنا الموسوم بـــ"إسهامات التكنولوجيا في تعليمية الترجمة" ارتأينا عقد الصلة بين التكنولوجيا كمكون وخصوصية تعليم الترجمة تعرض توظيف العلاقة التي تربطهما ومن ثم تصور الدرس الترجمي وفق ما تمنحه الأدوات الإجرائية لاحتواء هذا السؤال الترجمي.

ومن أجل الغوص في أسبار الموضوع ورصد أهم إشكالاته والتي نلخص أهمها في مايلي:

*كيف يمكن ضبط الدرس الترجمي؟

*ما هي الآليات التي تضع الفرق بين الدرس الترجمي التقليدي والدرس الترجمي الحديث؟

*وإلى أي مدى يمكن للتكنولوجيا أن تساعد المترجم في تكوينه؟

*ما هو تأثير الأهداف على صناعة وتصور درس ترجمي يقوم على التكنولوجيا؟

*كيف تسهم التكنولوجيا في تصور ووضع الدرس الترجمي؟

إن الغوص في غمار البحث هذا تغذيه تجربتنا الشخصية في التعليم والدراسات الترجمية.

وحتى نحقق الانسجام الذي تقتضيه منهجية البحث ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول منهم إثنين نظريين والثالث تطبيقي.

أردنا من خلال الفصل الأول أن نرسم الخطوط العريضة التي أطرت الترجمة منذ إرهاصاتها الأولى حتى أصبحت علما مقننا يتوجب تكوينه تزويد الطلاب بجميع التسهيلات التي تبناها الباحثون في هذا المجال منها التمارين الترجمية من أجل تكريس الدرس الترجمي وتمهير العملية التعليمية التعلمية عبر رصد الأهداف المرجوة.

أما الفصل الثاني فيأتي امتدادا لما سلف موضحا دور التكنولوجيا وآلياتها في تسهيل اكتساب المعرفة وكدا تفعيلها في تكوين المترجم من اجل ربح الوقت والجهد، ملما بفضل الآلة وما تقدمه تحت خدمة المترجم من برامج تعرض عليه ترجمات عدة في سياقات مختلفة.

المقدمة

ثم الفصل الثالث يعرض تصور الدرس الترجمي باعتماد المدونات بأنواعها ومختلف أدوارها انطلاقا من دمجها في التكوين الترجمي إلى الوصول بالمترجم كي يصبح هو بدوره صانعا لهذه المدونات ومعالجا للترجمات.

لا بد أن نشير إلى أننا أسسنا بحثنا على مجموعة من الكتب والمقالات نذكر أهمها كتاب ماتيو قيدار Mathieu Guidère « Introduction à la Traductologie» (2008)، ومذكرة لنيل شهادة الماجيستر للطالبة "فاطمة الزهراء توتاوي" تحت عنوان "استثمار المدونة في تكوين المترجم"-جامعة وهران- ،ومذكرة الأستاذ الدكتور.بن صافة عبد القادر " Skills_centered approach for ESP course design » -جامعة تلمسان-.

أما المقاربة التي اعتمدناها في البحث فترتكز على المنهج الوصفي التحليلي و الذي إرتاينـاه ملما بمتطلبات البحث و حصر مختلف إشكالاته.

إن كل بحث لا يخلو من العقبات و الصعوبات خاصة منها قلة المراجع وصعوبة الوصول إليها.

إن البحث الذي بين أيديكم ليس حتميا بل سعيا في القفز من الصورة النمطية لدرس مثالي تقني ترجمي إلى تفعيل في أرضية بحثة قابلة للإثراء.

لا يختلف إثنان في أنّ الترجمة هي ذلك النهر المعرفي،الذي ألبس ثوب الإبداع، فأضحى نشاطا أزليا متدفقا بين الثقافات والحضارات، وجليا عبر العصور والأزمنة، ، وهي الجسر الذي ربط بين الحقول المعرفية المختلفة: الطب والهندسة والحساب والفلك والفلسفة والأدب وغيرها.

بدا الأمر واضحا وزادت الحاجة إلى ملء جعبة المترجم المستقبلي بالمهارات والكفاءات والتقنيات وطرائق التدريس مما جعل تعليمية الترجمة أمرا حتميا بالغ الأهمية.

سنرى في ثنايا هذا الفصل النظري من بحثنا أهم النظريات التي أسهمت في تدعيم تعليمية الترجمة وكم من الإستراتيجيات التي تضمن نجاح العملية الترجمية، وسنجيب على الفرضيات التالية: أين تكمن ماهية الترجمة؟ وما النظريات التي سنعمدها لتحقيق ذلك الهدف؟ هل أهدافنا اعتباطية أم ذكية ومحكمة؟

1:تعليمية الترجمة: من الماهية إلى الإجراء

الترجمة هي أداة أساسية للاتصال والتفاعل بين الشعوب ولغاتهم وثقافاتهم، وعليه فالمترجم هو الذي يستلم العمل الأصلي كي يترجمه ويخضعه لقوانين وضوابط اللغة الهدف. ما اللغة الهدف؟ اللغة الهدف تعني القارئ المستهدف، جمهور العمل الترجمي أو ماهيته، لكل عمل ترجمي غرض وغاية من وراءه وهدف، قد لا نجد عملا من دون هدف أو تخطيط مسبق. يسبق العمل المترجم تخطيطا دقيقا وترسم في خطواته ماهية الترجمة والغرض منها كي يستطيع المترجم الآن الخضوع في الإجراء أي في النقل إلى اللغة المستهدفة.

يرجع هذا التخطيط إلى برامج مصادق عليها ومعترف بها في المعاهد والجامعات التي تدرس فيها الترجمة مرورا بالنقلة التي عرفتها الترجمة كي تتوج على رأس التخصصات.

1-1-من الترجمة إلى تعليمية الترجمة:

إن الترجمة نشاط أزلي لطالما رافق البشرية كما أنها عانت كثيرا كي أثبتت وجودها بين العلوم الأخرى لتصبح الآن علما قائما بذاته ، أما مصطلح***" الترجمة"*** فقد مر بصيرورة تاريخية طويلة قبل أن يستقر استعماله وكدا مفهومه. وتعدد مفهوم الترجمة من تفسير فتأويل فتعبير إلى أن استقر المفهوم عند **لوهمان** على أنّه إمكان

حصول تطابق بخصوص المضمون و المقصود بواسطة اللغة ، بالرغم من تبادل صور التعبير عنه[1].

ويقصد هنا بأن الترجمة هي عملية نقل معني و مقصود ما بأداة هي اللغة(أي نقل من لغة إلى أخرى) بالرغم من التفاوت والتباين الموجود بين لغات التعبير عن هذا المقصود.

لقد تضاربت الآراء بين مدارس اللسانيات وعلى رأسها **"فيدروفVedrof** ، و**نايدا** Nida، **وفيناي Vinay**، و**داربلناي Darbelnet**" من جهة اعتبارهم الترجمة علما له نظرياته، وبين **إدمون كاري Edmond Cary** الذي يعتبر الترجمة عملية أدبية فنية بالدرجة الأولى، مقارنا بينها وبين المسرح.

وقد تعرض **مونان Mounin** لهذا الموضوع في كتابه **المسائل النظرية للترجمة** وانتصر برأيه للفريق العلمي اللغوي، والحقيقة أن الترجمة علم بأسسها النظرية، وفن بالممارسة والتطبيق والاختيار.

تعرف الترجمة بالتباين المعرفي فهناك من أدرجها ضمن علوم اللغة بحجة أنها تعتمد على اللغة وهناك من أدرجها ضمن العلوم الإنسانية كذلك بحجة أن الإنسان كان دائما يترجم ولكنه لم يعمد التنظير ولا أي مقاييس من أجل نجاح العملية الترجمية.

لطالما كانت الترجمة لصيقة بعلم اللسانيات الذي بدوره استغل لحل المشكلات اللغوية، وعملت جاهدة كي تستقل وتصبح حقلا معرفيا يدرس النظرية والتطبيق في آن واحد بجميع أشكالها سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

---

[1] عز العرب لحكيم بناني، "الفهم والترجمة"،مجلة المترجم العدد 10 ،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، جويلية-ديسمبر2004 ،ص6.

[2] المرجع نفسه ، ص8.

وكذلك يقر **إبراهيم الشمام** في واحدة من مقالاته أن في تعليمية الترجمة المنهاج الذي سيتدرب معلم الترجمة على توجيه يعتمد على ركيزتين مختلفتين.

فالأولى نظرية تقوم على نوعين من المعرفة:

أ-علم اللغة وعلم الترجمة من حيث أنه وصف لعمليات وإجراءات وسلوكيات يستعان بها في عملية النقل.

ب-والعلم الثاني يتضمن مسائل تتعلق بكيفية التعلم والتعليم وظروفهما، أي علم النفس التربوي.

وأما الركيزة الثانية فهي المسائل التطبيقية[1](تنتمي إلى الصنف التربوي) فذ يتمثل ضبطها مسبقا باعتبارها خطة وخارطة لإدارة الدرس بغية تحقيق الأهداف التربوية الخاصة به، سنستوفي حقها في الفصول القادمة.

وبما أن اللسانيات التطبيقية تهتم بوضع الحلول للعملية التعليمية، فقد انبثق عنها علم الديداكتيك كجسر تلتقي وتتناغم فيه نظريات علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم التربية والرياضيات والتكنولوجيا، من أجل إيجاد المناهج المناسبة لتعليم اللغة الأم واللغات الأجنبية[2].

1-1-1- مفهوم التعليمية في الترجمة :

يعرف قاموس المعاني الجامع (معجم عربي/عربي) ***التعليمية*** أنها منسوبة إلى كلمة تعليم أي تدريس وتلقين المعارف والمهارات، مصدرها: علم.

لقد (2008) اعتمدنا كتاب **Mathieu Guidère « Introduction à la Traductologie »**

من أجل التأريخ للترجمة، وعليه فالكاتب تحدث عن تعدد وجهات النظر في الفصل الثاني من الكتاب فالبعض يرى تاريخ الترجمة من منظور الممارسة والآخر

[1] إبراهيم الشمام،"الترجمة أعدوا لها المعلمين"،مجلة الحياة الثقافية،العدد 189،تونس،يناير2008،ص73.

[2] Mathieu Guidère, Introduction à la Traductologie.penser la traduction hier,aujourd'hui,demain, Paris, Septembre2008.

يراها من منظور تفكير نظري، والبعض الآخر يرجع إلى البحث في حياة وأعمال المترجمين.

لتصبح الترجمة من أهم وأبرز الميادين التي وصفها جون دوليلJean Delisle في كتابه:

« l'enseignement de la traduction et la traduction dans l'enseignement » (1998)

بالديناميكية والنشاط والحيوية من بين كل الحقول المعرفية الأخرى.

إن تكوين المترجمين يجب أن يمزج النظرية والتطبيق معا، من وجهة نظر التعليمية يصعب التمييز بين تعليم/تدريس الترجمة وتعليم اللغات، حيث أنه كان قياس الكفاءة في الترجمة بالتمكن من لغات العمل ومن ثم الترسي على الطرق الكافية لتدريس الترجمة وكدا اللغات الأجنبية.

شأن الترجمة كشأن أي علم أو فن أو صناعة ...."فتعليم العلم لدى ابن خلدون من الصنائع التي لا بد لها من معلم"[1]

"لا يمكن للترجمة أن تدرس فقط عن طريق التمارين الترجمية اللسانية، بل من الضروري دمج إنعكاسات حول سياق و ماهية التواصل في اللغة الهدف. كذلك يجب على المترجم أن يطور المهارة الثقافية أثناء تكوينه كي تسهل عليه صعوبة العمل الترجمي"[2] _الترجمة لنا_

يقصد هنا أن التكوين في الترجمة لا يحوي فقط التمارين الترجمية بل ينمي مهارات المترجم من حيث الثقافة وضبط السياق والمضمون وكدا تحديد ماهية العملية الترجمية بغي التسهيل وتخطي العقبات والصعوبات.

ترسم تعليمية الترجمة وجهتا نظر رئيسيتان دائمتا التنافس منذ تأسيس برامج تكوين المترجمين، من جهة عامة من يؤيد فكرة تزويد المترجم بأساسيات معرفية

[1] إبراهيم الشمام،المرجع نفسه،ص:71.

[2] Mathieu Guidère, op., p114 « la traduction ne peut plus être enseignée seulement à travers des exercices linguistiques, mais doit intégrer une réflexion sur les contextes et les finalités de la communication en langue cible. De même, le traducteur doit développer au cours de son apprentissage une compétence culturelle lui permettant de gérer la complexité du processus de traduction[2] »

ابستمولوجية ومنهجية تساعدهم على التصرف مع أي صنف من أصناف النصوص

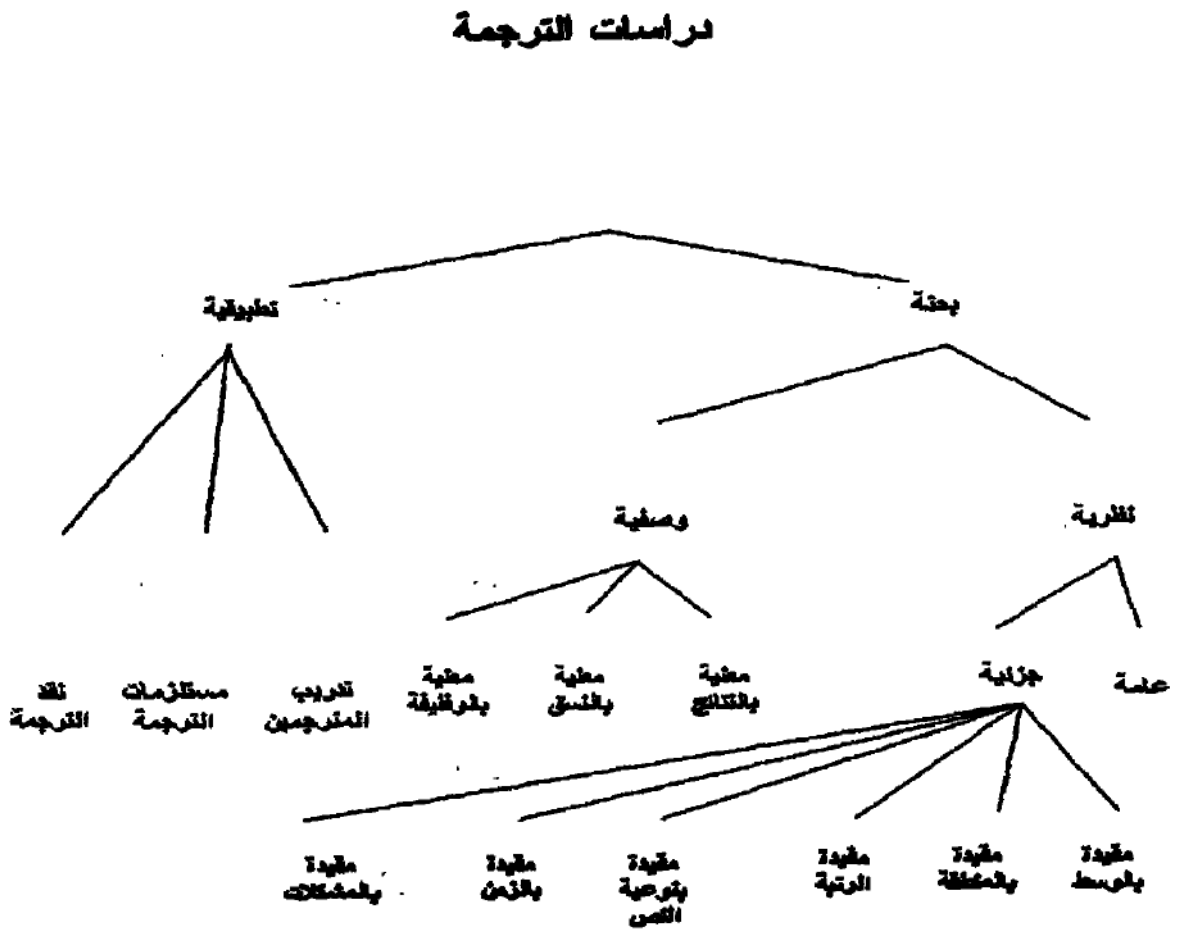

شكل ١

تصور هولمس لدراسات الترجمة (عن توري *Toury 1991: 181*)

2-إسهامات المقاربات و النظريات في تعليمية الترجمة:

شهدت الترجمة قبل القرن العشرين تهميشا و عشوائية بارزة في الممارسة، بعدما كان المترجمون يترجمون من دون أي قيود أو معايير ومع ظهور العولمة وضرورة ترجمة أشكال وأصناف عدة من النصوص سواء كانت اقتصادية،طبية،أم قانونية.بات من الضروري يتأسس نوع من الدرس يعني بتحليل إجراءاتها والتنظير لها وعليه رأى الباحثون في حقل الترجمة أهمية تكوين المترجمين في شتى التخصصات وإدماجها ضمن العلوم وخلق معاهد متخصصة لها وأقسام تدرس فيها تقنيات واستراتيجيات وطرائق لنجاح الترجمات والابتعاد عن الاعتباطية.

"شهد القرن العشرين تطورا في علم الترجمة لا يبعد عن علم اللسانيات. كما حضت الترجمة باهتمام وفير من طرف اللسانيين وطبقوا عليها مختلف المناهج النظرية التي نجحت خلال القرن: البنيوية، القواعد اللغوية العامة، الوظيفية، اللسانية الاصطلاحية، النصية والمنصوص عليها، السوسيولسانية و مقاربة علم النفس اللسانية[1]" _الترجمة لنا_

لقد استفادت الترجمة من العلاقة اللصيقة التي ربطتها دائما باللسانيات من حيث تطويرها مع تطور اللسانيات وقام اللسانيون أمثال شومسكيChomsky وكاتفورد بتطبيق عدة نظريات في شتى مجالات البحث.

بعد هذا التطبيق الذي قام به اللسانيون توصلوا إلى أنه تم قطع الحبل السري الذي لطالما ربط اللسانيات والتي تهتم بدراسة علوم اللغة والترجمة التي تهتم بالمترجمين والترجمات.انطلاقا من الفوارق الموجودة بين الدلالات من لغة إلى أخرى، ظهرت تساؤلات لدى اللسانيين اتجاه نقل المعنى.

2-1-المقاربة الوظيفية: والتي استلهمت أفكارها من أعمال اللساني البريطاني

[1] Cf.op.cit.p :41.« Le développement de la traductologie au cours du XX^e siècle est quasiment indissociable de celui de la linguistique. La traduction a beaucoup intéressé les linguistes qui lui ont appliqué les diverses approches théoriques qui se sont succédé au cours du siècle : structuralisme, générativisme, fonctionnalisme, linguistique formelle énonciative, textuelle, cognitive, sociolinguistique, psycholinguistique »,

J.R.Firth (1890-1960) من وجهة نظر الوظيفية هو أن للسياق أهمية قصوى وكدا المكان والزمان في تغيير معنى الرسالة.

2-2-النظرية اللسانية: كما سبق وذكرنا فضل اللسانيات في تطور علم الترجمة واستقلاليتها وكذا إسهامات اللسانيين أمثال جورج مونان، فدروف، لادميرال، فيناي وداربلنيه. صبت كل هذه الدراسات في نفس lastylistique comparée du français et de l'anglaisالمبتغى قام فيناي ودربلناي بكتابهما (1958)[1]

والذي يعد دعامة لكل من يرغب في دراسة الترجمة لما يحمله الكتاب من تقنيات واستراتيجيات بناءة إذ يتبناه كل طالب ترجمة كدليل يعتمده لتخطي كل العقبات التي تواجهه.

أما جورج مونان (1963) "المسائل النظرية للترجمة" فكان يؤيد نفس الفكرة فاترح في هذا الكتاب الحلول المناسبة لمختلف المشاكل الترجمية[2].

Ladmiral لادميرال (1979) يشارك أسلافه الرأي ولكن أكثر دقة فهو لا ينفي وجود و لا ينكر إسهامات اللسانيات بل يضيف ضرورة تطوير هذه النظريات وتزويدها بالمنهجية ورسم أبد التصورات غرض تحقيق الأهداف المرسومة.

2-3-نظرية كاتفورد: ترجع إلى تأثره بوظائف اللغة ومستوياتها، والتي استنتج فيها التميز في المادة اللغوية من حيث الصوت والكتابة وعرض أربعة أنواع من الترجمات على أساس المستويات اللغوية وهي: الصوتية والكتابية والنحوية والمعجمية، ليصل إلى أن التكافؤ بين النصين في الترجمة يعتمد على التطابق الشكلي بين المفردات اللغوية ذات المستويات.

وظف كاتفورد معرفته اللغوية في حل مشكلات تعلم الترجمة ووصلها مباشرة بتعليمية اللغة وكدا اللسانيات التطبيقية.

2-4-نظرية فيدروف: ساهم فيدروف إسهام مباشر في وضع نظرية لتعلم الترجمة ودراستها في كتابه مقدمة في نظرية الترجمة (1953) وخصص دراسة

---

[1] Cf.op.cit p.42-43.

[2] Mathieu Guidère.op.cit.p43.

علمية للترجمة بهدف إثبات أن الترجمة هي علمية ذات طبيعة لغوية محضة، وطرح المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها المترجمون وصعوبة توظيف المصطلحات بالنسبة لأساتذة الترجمة.

وفي السياق ذاته، تقر سعيدة كحيل في بحثها في نظريات الترجمة أن رأي فيدروف المتمثل في أن الشكل والمضمون يشكلان وحدة لغوية صائب إلى حد كبير.

كما عالج فيدروف المشكلات الرئيسية لترجمة النصوص[المشكلات المعجمية(عدم توفر المكافئ المعجمي أو المكافئ الغير تام)والمشكلات النصية(المصطلحات في النصوص المتخصصة)].

2-5-نظرية بيترنيومارك Peter Newmark : (النظرية السوسيوثقافية) وهي التي تصل إلى المعنى بالرجوع إلى المرجعية الثقافية، وعليه فاللغة هي الثقافة ، وما الترجمة إلى تعبير عنها، كما قال كازاقراندا Kasagranda 'إن الإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات'. فهي عملية صعبة على لأنه يجد نفسه يحارب الفوارق الثقافية بين اللغتين المعنيتين، يرجع الاختلاف بينها إلى البنية الاجتماعية، والسياسية والأيديولوجية للثقافتين.

أما واضعي برامج تعليم الترجمة فقاموا باستئصال العناصر الثقافية في كل مفردة وتم استثمارها عبر اللجوء إلى تمارين دلالية لحل هذه المشكلة.

عرف بيترنيومارك بنظرية الترجمة التواصلية والدلالية على أساس التكافؤ الديناميكي Dinamic Equivallence بين النصوص معبرا اهتمامه للسياق اللغوي والسياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات المتموضعة في النصوص.

يبني نيومارك نظريته في الترجمة على فكرة علمية دقيقة، هي أن الفعل الترجمي ليس منعزلا عن communicationظروف الاتصال.

وفق وجهة نظر نيومارك، تتمثل صعوبات الترجمة في صعوبة ترجمة المعنى والتي تتطلب عمليتين أساسيتين: أ/الفهم الذي يتطلب التفسير

ب/ الصياغة التي تتطلب الإبداع

يعتبر نيومارك الطرائق والأساليب والثقافات تحددها النظريات، حيث تضبط المعنى والسلوك والثقافية التي تحسن من جودة الترجمة.

2-6-نظرية كاتارينا رايس: Catarina Reiss (أنواع النصوص) Text Types

تعتمد على علم اللغة النصي ومناهج تحليل الخطاب والمنهج السياسي، ومن أجل تطبيق هذه المبادئ **coherence** والإتساق **cohision** والترابط **structure** على متعلم الترجمة أن يدرك مفاهيم البنية والالتحام النسيجي **Text texture**.

تستغل هذه النظرية في تعليم الترجمة من حيث أنها تعتبر النص الوسيلة التعليمية الوحيدة المتوفرة لأستاذ الترجمة في الجامعة، ومنها يشتق التمارين ويجسد التقنيات، ويعكس هذا الشكل أنواع النصوص من وجهة نظر رايس.

ولكل نوع من أنواع النصوص معايير دراسية داخلية (لفظية و دلالية ونحوية وأسلوبية)، ومعايير خارجية (إيحاءات شعورية)[1].

إن هدف رايس وراء نمطية النصوص هو وضع إستراتيجيات لتطبيق نظرية عامة على جميع النصوص، توصلت إلى أنها ذات منهج يوافق إلى حد كبي عملية تعليم الترجمة وتطبيقها، فمن وجهة نظر التعليمية هي أكثر النظريات فعالية لأنها تحدد نوع النص وتتعامل معه وفق أبعاد معينة من أجل تحدي الصعوبات.

2-7-المقاربة الأسلوبية المقارنة: يعد كتاب فناي وداربلنيه(1958) من أكثر المراجع التي ميزت الدراسات في الترجمة، كما طالب الكاتبان من جديد فك الرابط بين علم اللسانيات وعلم الترجمة ودعوا إلى عدة حقول معرفية أخرى كالأسلوبية، البلاغة و علم النفس.

الهدف من هذا الكتاب واضح ومتمثل في وضع معايير يتبعها المترجم والمتمثلة في سبع تقنيات مستخلصة من عدة مواقف ذهنية، اجتماعية وثقافية.

"من أجل تأسيس العمليات السبع التي اقترحها فناي وداربلنيه حددا المعايير الأساسية التي تسمح لهما بتحليل الترجمات من حيث: 1/الإرتفاق والخيار، 2/الترجمة وما فوق الترجمة، 3/ حسن استخدام اللغة الدخيلة[2]" _الترجمة لنا_

---

[1] ماتيو قيدار.المرجع نفسه، ص 66.بتصرف.

[2] Mathieu Guidère,op.cit.p :43« A fin d'établir ces procédés, Vinay et Darbelnet définissent des critères de base qui leur permettent d'analyser les traductions : 1/servitude et option, 2/traduction et surtraduction, 3/bon usage et langue vulgaire[1]»

كما عاشت التقنيات السبع المقترحة من طرف فناي وداربلنيه(المباشرة منها والغير مباشرة) مجدها عرفت كذلك نقدا، على سبيل المثال مدرسة باريس سليسكوفتشSeleskovich ولوديرارLederer واللتان اقترحتا استبدال الوحدات الترجمية بوحدات معنوية.

ولكنها انتهت بالتهميش وذلك لأنها كانت تعمل على فك الشفرة وإعادة التشفير أي البحث عن مكافئ افتراضي بدلا عن المقابل في اللغة الهدف من حيث المعنى.

بجانب المقاربات المذكورة أعلاه، فالترجمة تعد من أخصب المعارف الإنسانية وأكثرها فعالية وحيوية، ففيها تتقاطع مختلف العلوم والمعارف، وعبرها تتواصل الأمم والشعوب وتتناقل مختلف الثقافات والفنون والحضارات. وهي، في الوقت ذاته، من أحوج المعارف الإنسانية إلى الضبط والتدقيق والتحرج.

وتسعى هذه النظريات إلى دعم استقلالية علم الترجمة، نذكر أبرزها :

2-8-النظرية التأويلية: Interpretative Theory

ترجع تسمية هذه النظرية إلى مدرسة باريس ومن مؤيديها ماريان لوديرار ودانيكا سليسكوفيتش وهدا راجع لخبرتهما كترجمان المؤتمرات، وجاءتا لوضع نموذج للترجمة يمر بثلاث مراحل:

التأويل، التفكيك ثم إعادة التعبير. أهم انشغالات هذه النظرية هو "المعنى" الذي تحمله الرسالة وهذا يتطلب من المترجم أن يكون ذو ثقافة عالية وذو متاع معرفى كى يستطيع فهم قصد الكاتب.

"في نفس المنحى جون دوليل (1980) صاغ نسخة أكثر دقة أكثر تعليمية للنظرية التأويلية، في كتابه تحليل الخطاب واللسانيات النصية. لقد درس بالخصوص خطوة التصور أثناء عملية النقل بين اللغات، برأيه أنه تتم العملية الترجمية في ثلاث مراحل: مرحلة الفهم ثم إعادة الصياغة ثم أخيرا الفحص والتحقق من المعنى"[1] _الترجمة لنا_

[1] CF.op.cit. p 70.« Dans le prolongement de Seleskovitch, Jean Delisle (1980) a formulé une version plus détaillée et plus didactique de la théorie interprétative de la traduction, en eyant recours à l'analyse du discours et à la linguistique textuelle. Il a étudié en particulier l'étape de conceptualisation dans le processus de

يرى جون دوليل أنه على المترجم فهم وإدراك النص الأصل ثم إعادة تعبيره في اللغة الهدف وأخيرا التحقق من الترجمة إن كانت تعطي نفس الصدى وتترك نفس الأثر في القارئ الهدف، في نظره هذه المراحل أنجح وأصوب.

أما لوديرير(1994) فدمجت ثلاث افتراضات أساسية، كل قابل للترجمة، لا يمكن الترجمة بدون تأويل، البحث عن المعنى وإعادة التعبير عنه هما عنصران طاغيان في كل الترجمات.

تكمن ماهية النظرية التأويلية في مبدآن اثنان، الأول فهم المقصود والثاني الإفهام، الفهم والإفهام ثنائيات المدرسة التأويلية، التأويل يفرض على القارئ تحديد المستوى من حيث الوحدات، هل المترجم يترجم الكلمة، أم الجملة أم نص جملة واحدة، مما يثير نوعان مختلفان من الترجمة تعمدهما المدرسة التأويلية مدرسة باريس 'الترجمة اللسانية' تترجم فيها الكلمة بكلمة و'الترجمة السياقية' و التى تترجم المعنى ككل، وعليه نستطيع تمييز ترجمة بمقابل وأخرى بمكافئ.

2-9-**نظرية الهدف** **Skopos Theory** تعني الهدف أو الماهية ورائدها الألماني **Hense Virmir** هانس فيرميرفي نهاية 1970، شأنها كشأن النظرية الوظيفية وتهتم بالنصوص النفعية البراغماتية، وعرف الترجمة على أنها نشاط بشري يقوم على هدف معين يحدده الزبون على حسب متطلباته وطريقته في الحوار.

في الإطار المنهجي على المترجم أن يحترم قاعدتان أساسيتان تخصان النص الهدف، الأولى أن يتصف بالتلاحم والتماسك وسهولة الإدراك، والثانية أن يكوم مخلصا للأصل وأن لا تظهر الترجمة عليه.

لقد تبنى فكرة كاتارينا رايس (1984) "نمطية النصوص" وقاسمها الرأي حيث أنه يرى أن أنماط النصوص(الإخبارية، المعبرة والإجرائية) قد تدقق في الوظائف الواجب الحفاظ عليها أثناء النقل.

من وجهة نظر فيرمير و رايس أن الماهية/الهدف قد يكون دائم الوظيفة وقد يكون متغير الوظيفة. ما يعطي هذه النظرية صبغة جديدة هو أنها تترك للمترجم تحديد

---

transfert interlinguistique. Pour lui, le processus se déploie en trois temps : d'abord la phase de compréhension……..ensuite la reformulation ….et enfin, la vérification… »

وضعية النص الأصل على حسب ماهية العمل الترجمي ومسؤولية النقل بكل أمانة، مما يعني أنه يمكن تواجد ترجمات عدة تختلف حسب اختلاف هدف كل منها والذي يعد معيار تقييم الترجمة. وكغيرها من النظريات عرفت نقدا، على رأسهم نيومارك(1991) والذي قال أن الهدف قد يطغى على حساب المعنى العام للترجمة.

إذن يمكن القول أن هذه الحقبة مرت بالعديد من المقاربات اللسانية الجديدة القائمة على أسس التداولية ولسانيات النص والنظريات الفلسفية والأدبية متعددة النظم تسعى كلها إلى تحديد قوانين ومبادئ للعملية الترجمية نفسها،وأخرى ما بعد اللسانيات مثل نظريات الدراسات الثقافية والنظريات اللسانية الحديثة ونظريات ورشات العمل و غيرها التي ساهمت في بناء طموح أكثر ويربطها جوهر واحد هو خدمة العملية الترجمية. حتى وإن تعددت النظريات والمقاربات يبقى الهدف واحد هو خدمة تعليم الترجمة، وفي نفس المسار نذكر سعي الباحثين المعاصرين أمثال **Kelly** كيلي وKiraly كيرالي و Echeverri إيشيفيري ولادميرال ودوليل أيضا في نقد المقاربة التقليدية التي كانت تركز على الأستاذL'approche Centrée sur L'enseignant بدوره كملقن وأن هو المحور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية وقال كل منهم وإن أسدت نفعا فإنها أصبحت "....عتيقة الطراز وذات فعالية ضئيلة"[1] _الترجمة لنا_

على عكس المقاربة الحديثة التي تسلط الضوء على المتعلم أي أنه هو ركيزة العملية التعليمية التعلمية L'approche Centrée sur l'étudiant وقاما بمقارنة بين المقاربتين تتضح في الجدول التالي:

Centrée sur L'enseignant Approche **مقاربة تركز على المعلم**	**Approche Centrée sur L'étudiant** **مقاربة تركز على الطالب**
Les enseignants prennent la plupart des décisions en ce qui concerne le contenu et la	Les choix du contenu et de la méthode doivent être pris par la plupart des étudiants.

[1] Cf Cristina Arana, « Description des stratégies d'enseignement dans la formation des traducteurs : le point de vue des étudiants », Université de Montréal, département des arts et de linguistique des traductions, Avril2017, p :6. « …..est devenue dépassée et peut efficace ».

méthode à utiliser. يتخذ المعلمون معظم القرارات فيما يخص المحتوى وطريقة استخدامه.	يجب أن يتم اختيار المحتوى والأسلوب من قبل معظم الطلاب
L'accent doit être mis (la responsabilité de l'évaluation incluse) sur des sujets précis ou sur des unités du cours. التركيز (يتضمن مسؤولية التقييم) على مواضيع أو وحدات محددة من الدورة التدريبية.	L'accent doit être mis (la responsabilité de l'évaluation incluse) sur la totalité du programme ainsi que sur les objectifs. ينبغي التركيز على (تضمين المسؤولية للتقييم) على البرنامج بأكمله وكذلك على الأهداف.
L'enseignant, étant un expert, est censé transmettre son savoir. المعلم بحكم خبرته هو مطالب بنقل المعرفة.	L'enseignant pose des questions. مهمة الأستاذ طرح أسئلة.
La disposition de la classe doit être planifiée et respectée en tout temps. يجب دائما احترام تسيير وتخطيط القسم.	La disposition de la classe doit être modifiée selon les circonstances. يجب تعديل وتكييف تخطيط القسم حسب الظروف.
L'évaluation est uniquement la responsabilité du professeur. التقييم هو مسؤولية المعلم.	L'évaluation personnelle et par les pairs peut être un outil qui favorise l'apprentissage. يمكن أن يكون التقييم الفردي أو الجماعي أداة تعزز التعليم.

Le résultat le plus important pour les étudiants : l'acquisition des stratégies d'apprentissage. أهم نتيجة بالنسبة للطلبة هو استيعاب إستراتيجيات التدريس.	Le résultat le plus important pour les étudiants : l'apprentissage de la matière contenue dans le programme du cours. أهم نتيجة بالنسبة للطلبة هي تعلم المادة الدراسية الموجودة في البرنامج.
L'évaluation est formative (commentaires). التقويم تكويني ومستمر يلخص في تعليقات.	L'évaluation est sommative (notes). يلخص التقويم في علامات.
L'étudiant avance à son propre rythme. يتقدم الطالب حسب إيقاعه الخاص.	Le groupe avance ensemble au même rythme. تتقدم الجماعة على نفس الإيقاع.
L'apprentissage peut varier d'un étudiant à l'autre. تختلف درجة الاستيعاب من طالب إلى آخر.	Tous les étudiants acquièrent les mêmes contenus. يكتسب مجمل الطلبة نفس المحتويات.
Le travail collectif est une partie essentielle de l'enseignement. العمل الجماعي هو جزء أساسي من التعليم.	Les professeurs travaillent individuellement. يعمل المعلمون بشكل فردي.
Les professeurs et les départements travaillent ensemble. يعمل الأساتذة وأعضاء الأقسام مع بعض.	Tant les professeurs que les départements sont autonomes. كل من الأساتذة وأعضاء الأقسام مستقلة.

جدول1: مقارنة بين مقاربة ركيزتها الأستاذ وأخرى الطالب[1]

[1] Cristina Arana, op.cit.p 7-8.

نستنتج من هذه المقارنة أن المقاربة التي ترتكز على الطالب أفضل بكثير من حيث المبادئ إذ أنها تنمي لدى الطالب روح المشاركة وتبادل الآراء وكدا تحسيس الطالب بمسؤولية المعرفة التي يستقبلها بطريقة سلسة تعتمد على الحوار وتقاسم الأفكار وتنمي الفضول لدى الطالب وحب الاستطلاع ومن ثم البحث والتنقيب من أجل تحقيق النجاح والمحادثة.

نذكر من بين المقاربات المعاصرة

2-10-مقاربة دوليل: والتي سماها "التدريس عبر الأهداف"

"في كتابه "تحليل الخطاب كطريقة للترجمة"(1980) يوضح دوليل ولأول مرة أهمية إنشاء المبادئ الأساسية لتدريس الترجمة"[1] -الترجمة لنا_

أكد الكاتب على تدريس الترجمة باعتماد الأهداف وذلك على أوسع نطاق مستلهما من تصنيف بلوم Bloom's Taxonomy، الغرض من هذه المقاربة هو وضع المترجم بقلب العملية الترجمية كي يستوعب

الفعالية والديناميكية، تتمثل الأهداف الثمانية في مايلي:

*اللغة الواصفة للترجمة Métalangage de la traduction

* وثائق المترجم الأساسية La documentation de base du traducteur

*طريقة العمل Méthode de travail

*العملية الترجمية Processus de la traduction

*قواعد الكتابة Règles de l'écriture

*صعوبة الترتيب المعجمي Difficulté d'ordre lexicale

* صعوبة الترتيب النحوي Difficulté d'ordre syntaxique

[1] Cristina Arana, op.cit.p 9.

*صعوبة الترتيب التحريري Difficulté d'ordre rédactionnel

تشجع هذه الهداف المرجوة على البحث التوثيقي لتخطي الصعوبات التي تعترض طريق المترجم سواء كانت عملية أو معجمية أو نحوية أو تحريرية، أعطى الكاتب أهمية كبيرة لصفة الإبداع ونوعية التحرير لدى المترجم.

2-11-مقاربة كرستيان نورChristiane Nord

تستلهم آراءها من نظرية أنماط النصوص لكتارينا رايس ونظرية الهدف/skopos لهانس فيرمير، ليس الغرض من هذه المقاربة إيجاد المكافئ ولا المقابل اللغوي بل الوظيفة التواصلية اللفظية والغير لفظية التي سيؤديها النص الهدف في الجمهور المستقبل وأخذ العامل الثقافي بعين الاعتبار والتي سمتها 'الحالة الثقافية/situation-en-culture 'فدور المترجم هو وسيط بين اللغات والثقافات[1].

من منظور البيداغوجيا تقر كريستيان نور أن التصور/التصميم الوظيفي للترجمة يقع على ثلاث مبادئ: مبدأ المصداقية authenticité، مبدأ التواصل communication ومبدأ الشفافية transparence.

من واجب المدرس أن يختار النصوص وفق هذه المبادئ، أي أن يتصف النص الأصل بالمصداقية وأن يؤدي الغرض التواصلي بكل أمانة وشفافية.

2-12- **مقاربة دانيال جيلDaniel Gile**

يركز بدوره على العملية الترجمية أكثر من نتاج الترجمة، هذا ما جعله يرتقي بمقاربته إلى تدريس الطرق والتقنيات الفعالة التي تسهل على المترجم عمله.

يعتبر دانيال جيل التعليم توجيها للطالب نحو اكتساب واستحواذ طريقة مثالية للترجمة وكدا مجمل المفاهيم التي تساعده على أن يصبح مترجما ماهرا[2].

بدا الأمر جليا أن المجهودات التي قام بها الباحثون من أجل تكريس الدرس الترجمي وتلبية مختلف حاجيات المترجم أثناء تكوينه.

---

[1] Cristina Arana, op.cit.p 10/11.

[2] Cristina Arana, op.cit.p.14.

3- التمارين الترجمية: تمهيرا للتكوين في الترجمة:

من وجهة نظر البيداغوجيا علم الترجمة كباقي العلوم يحتاج إلى الضبط والفعل الترجمي يحتاج إلى تكوين ممنهج ورسم دقيق لطرق التكوين.

جون دوليل نشر الكتاب أو بالأحرى دليل أعده سنة 1980 خصيصا لطالب الترجمة، بصفته خبير في التعليمية اقترح "تحليل الخطاب" كمرجع يستفيد منه المترجم والمكون وخاصة الراغب في التخصص في الترجمة ، لما فيه من أمثلة تطبيقية تجسد التمارين الترجمية المقترحة من أجل تكريس الدرس الترجمي والمتمثلة في ثلاث خطوات: الفهم، ثم إعادة الصياغة وأخيرا التحقق من الترجمة.

3-1-الفهم: Comprehension

إن معرفة نوايا أي كاتب ليس بالأمر الهين لهذا استهل جون دوليل ما أطلق عليه إسم تفكيك العملية الترجمية بخطوة الفهم أو إدراك المعنى وهو الآخر ينقسم إلى ثلاث مراحل: فك الرموز أو فك الشفرة، تسعى هذه المرحلة إلى تحليل دقيق نحوي ومعجمي لكل وحدة نصية للنص الأصل، المرحلة الثانية وهي إدراك المعنى، تهدف هذه المرحلة إلى تحديد المعنى داخل سياق الرسالة[1].

"الترجمة هي إعادة صياغة مفاهيم وأفكار لا رموز"[2] _الترجمة لنا_

وأخيرا مرحلة تأويل العنوان، هي الأخرى صعبة أيظا ترجع صعوبتها إلى الفوارق اللسانية الموجودة بين اللغات وكدا الفوارق الثقافية والإجتماعية بين قراء الأصل ومستقبلي الهدف.

3-2- إعادة الصياغة: Rewording

بعد مرحلة استيعاب وفهم مقصود الكاتب في اللغة الهدف على المترجم أن يعيد صياغة ما إستعابه بلغة أخرى من أجل الجمهور المستهدف، يقول جون دوليل في هذه المرحلة:

---

[1] Jean Delisle, « L'Analyse du Discours comme méthode de traduction »Université d'Ottawa,1984,p :70.

[2] Ide m.« traduire consiste à ré exprimer non des signes, mais des concepts et des idées»

"وتبقى هذه الخطوة الذهنية دون شك الأكثر غموض والأكثر صعوبة في التحليل[1]" _الترجمة لنا_

هي بالأساس فعل ذكي فليس بالأمر الهين إيجاد المقابل في اللغة الهدف، فعلى المترجم أن يجسد الأفكار (غير لفظية) التي تكونت في ذهنه في تعابير (لفظية).

يمر المترجم خلالها بمراحل شعورية والمتمثلة في تحويل الرموز إلى أفكار، وأخرى شعورية كالخيار الذي يقرره عند تعدد الترجمات فهو الذي يحسم الأمر ويقرر هذا المقابل و/أو المكافئ عوضا عن ذاك.

وهذه القدرة الإستنتاجية دمجها جون دوليل ضمن التفكير القياسي خلال مسار إعادة التعبير، يقوم فيه المترجم بعملية جرد للمصطلحات والتراكيب والمفردات وأدوات الربط المناسبة والمؤدية للمعنى.

لكي يحط المترجم رحوله وأمتعته المتمثلة في ترجمات عدة وأسقط الخيار على الأصوب من بينها والأمثل لتأدية المعنى وترك نفس الأثر في قارئ الترجمة كالأثر الذي تركه الأصل، هنا يصيغ المترجم يكسي أفكاره لباس وحلي اللغة الهدف آخذا بعي الاعتبار ثقافة الجمهور المستهدف.

3-3- التحليل المبرر:Justification Analysis

تهدف هذه المرحلة إلى التأكد من أن الترجمة المقترحة قد أدت معناها جيدا وأن المترجم تمكن من تأويل مقصود الكاتب وأن عملية الترجمة تمت بنجاح وخاصة الخيار أن الخيار قد كان صائبا، يتأكد المترجم في هذه المرحلة شبه النهائية من التطابق بين النص الأصل والهدف[2].

كريستين دوريو Christine Durieux بدورها اقترحت تمارين ترجمية لتكريس الدرس الترجمي في كتابها "أسس تدريس الترجمة التقنية" (2000) مركزة على

---

[1] Jean Delisle, op.cit.p :77« ….cette démarche de l'esprit est sans doute celle qui est encore la plus mal connue, la plus mystérieuse et la plus complexe à analyser»

[2] Jean, Delisle op.cit.p :82.

البحث الوثائقي الدقيق والبحث المصطلحي من أجل حل الصعوبات التي تعيق طريق المترجم خاصة في ترجمة النصوص التقنية المتخصصة، أما النصوص التداولية فهي تقول أن على المترجم أن يكون فكرة أولية بعد قراءة النص الأصل عدة قراءات، أطلقت عليها اسم الفهم، إذ حسب رأيها هذا الفهم الأولي للمنطوق يمكنه تسجيل المعلومة والتالي ربطها بمعلومات سابقة معزولة وإعادة صياغة هذا المنطوق في اللغة الهدف.

3-4- المرحلة الأولى: الفهم Comprehension

"تبدأ عملية الفهم بفك رموز الإشارات وتتواصل بالتعرف إلى المدلولات التي تسمح بإكتناه معنى المنطوق حينما تتصل بالمعلومات المعرفية لتنتهي أخيرا بالتقاط دينامية النص"[1]

يمر المترجم بعد قراءة النص الأصل والتقاط معنى المنطوق بمراحل تفكيك الرموز إلى دلالات وإسهامات المخزون المعرفي من أجل إدراك المعنى وتكوين فكرة عامة عن النص وتفادي الثغرات والتعرف على المدلول الناقص(تراكيب) ويسده بفضل مخزونه المعرفي في النص الأصل.

يتعين على عملية القراءة والفهم السماح باستخراج الفحوى المفهومي والإخباري في النص. ترى كريستين دوريو أنه من المهم أيضا على المترجم أن يحدد الأمور التي لا يفهمها، مثال بعض الثغرات التي يقع فيها المترجم بسبب نقص في معلوماته الموسوعية أو نقص في اللغة المصدر والحل المناسب يأتي جهد التفكير ليسد الفراغ.

لا يكفي استخراج الفحوى الإخباري للنص، بل بيد من المهم جدا أن يستخرج المترجم منطق النص وذلك عبر ترجمة الكلمات المتعلقة بالروابط المنطقية في النص[2].

3-5-المرحلة الثانية: إعادة التعبير Re-expression

---

[1] كريستين دوريو "أسس تدريس الترجمة التقنية"2000، ترجمة "هدى مقنص"،الطبعة الأولى بيروت أكتوبر 2007،ص117/116.

[2]كريستين دوريو.ترجمة هدى مقنص،المرجع نفسه، ص120.

"يمكن تصوير هذا النهج بواسطة مثلث ترتفع قمته بقدر ما يتخلص المترجم من بنية النص الأصلي ليلتصق بمعناه حتى يتمكن من فهمه وإعادة التعبير عنه بطريقة تحترم عبقرية اللغة الهدف واستخداماتها[1]"

في هذه المرحلة وبعد المرور بخطرات وأبحاث مصطلحية ومعجمية من أجل فهم النص ومنطقه ثم إعادة صياغته في اللغة الهدف.

ذكرت كريستين دوريو وهي تثني الكتاب الشهير للكاتبين ج.ب.فيناي و ج.داربلنيه "الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنجليزية" بأنه يعتبر مرجع ودليل للمترجمين المحترمين وخاصة في المرحلة التي تسبق الترجمة أي على مستوى تعلم اللغة، وأنه يعطي حلول قد تبدي نفعا على مستوى الفوارق اللسانية الموجودة بين اللغتين المعنيتين وإيجاد المقابل والمكافئ في اللغة الهدف[2].

"...ليس هم المترجم في هذه المرحلة أن يعرف إن كان يستطيع (صياغة ما فهمه في اللغة الأصل مستعملا اللغة الهدف)، أو كان يتعين عليه أن يضع باللغة الهدف صفة حيث يوجد ظرف في النص المصدر، ولكن همه أن يصيغ معنى النص الأصلي محترما استخدامات اللغة الهدف[3]".

في هذا الاقتباس أن مسؤولية المترجم كبيرة من حيث النقل بكل أمانة ولكن في الحقيقة هي أمانة وهمية لأن التراكيب ووظائف الكلمات تختلف من لغة إلى أخرى، ولكن دقيقة تتمثل في فهم معنى الرسالة في لغة الانطلاق ليعبر عنها بلغة أخرى هي محطة الوصول متسلحا بمكتسباته ومعارفه القبلية ليوظفها حين تواجهه مشكلة مصطلحية في مساره الترجمي، الاستخدام هو الذي يحدد الصياغة في أي لغة.

أعطت كريستين دوريو بعض النصائح لطالب الترجمة قد تصل به هذه النصائح إلى تحسين جودة الترجمة مثلا قالت أنه على المترجم قراءة فقرة متماسكة ذات معنى كامل في النص الأصل ثم التعبير عن ما فهمه المترجم في لغة عامية ثم يعود بعدها إلى

---

[1] المرجع نفسه، ص 124.

[2] المرجع نفسه، ص125.

[3] كريستين دوريو.ترجمة هدى مقنص،المرجع نفسه، ص 126.

النص الأصل بغية التأكد من صحة الفهم، حينئذ يمكن إعادة الصياغة في اللغة الهدف مبتعدا كل البعد عن النص الأصل، و كذا تحاشي التضخم في التعبير.

3-6- مرحلة الصياغة النهائية: Final Formulation

تأتي الصياغة النهائية المعتمدة باللغة الهدف رهنا:

أ/ بالمترجم ذاته.

ب/ بالمرسل إليه.

"...يرجع اختيار الصياغة بالطبع إلى المترجم الذي يفعل ذلك من خلال شخصيته وتجربته. يملك كل مترجم أسلوبه الشخصي أفضلياته وتعابيره الخاصة، كأي مرسل آخر أصيل، أو كاتب أو متكلم ....."[1].

ترجع حرية اختيار التعبير والصياغة النهائية إلى المترجم ذاته وتربط الكاتبة ذلك بعوامل خارجية مرتبطة بالمترجم نفسه من بينها التجربة والكفاءة اللغوية والشخصية والعوامل النفسية والسيكولوجية هي التي تحكم هذا الاختيار.لا تقتصر الصياغة الأخيرة فقط على المترجم بل أيضا المرسل إليه يلعب دورا مهما في هذه المرحلة.

".....فالمرسل إليه عامل مؤثر في اختيار الصياغة النهائية. بالطبع في الحياة العملية ..... يأخذ المترجم بالاعتبار ليس فقط طبيعة النص، ولكن أيضا المرسل إليه.... (أسلوب وسيلة نشر الترجمة والجمهور الذي تتوجه إليه هذه الترجمة).."[2]

والتي تهتم بالقارئ المستهدف Skopos theoryنرى أن كريستين دوريو من مؤيدي نظرية الهدف وترسم ماهية الترجمة والغرض من نشرها.

تهدف جلة هذه الدراسات في حقل الترجمة أو في حقول أخرى إلى خدمة أصول التدريس، إذ وجب على المدرس أن يضع المترجم المتكون في حالات حسية واقعية يحتك فيها بالمهنة التي يدرسها ويطبق فيها ما تم التنظير له في تعليمية المادة. يوضع

---

[1] كريستين دوريو.ترجمة هدى مقنص، ص 134.

[2] المرجع نفسه، ص 138.

المترجم في قلب العملية الترجمية كي يدرك بذاته الحلول ويتخطى المصاعب التي تعترض طريقه.

ينظر إلى الفعل التربوي (التعليمي) على أنه فعل تواصل بالأساس يتكون من الأستاذ وهو الذي يعطي المعلومة بشتى الوسائل التعليمية المختلفة ودوره يتمثل في التخطيط لسير الدرس و من ثم تبسيط المعلومة قدر المستطاع و معمل ةالذي يعتبر محور العملية التعليمية التعلمية الذي تبنى عليه جميع الخطوات الأهداف والتصميم و التقنيات، البرامج والتي هي تشكل أرضية العملية التعليمية التعلمية والأهداف التي يرسمها المعلم قبل الإجراء ثم أخيرا الوسائل المساعدة للوصول إلى هذه الأهداف والتي يكيفها حسب مستويات طلابه غرض تحقيق النجاحات المطلوبة لحسن انخراطهم في الحياة المهنية.

مبحث 2:

العملية التعليمية التعلمية في الترجمة: أهداف ومقاربات

The learning teaching process: aims & approaches

إذا أسقطنا الضوء على المقاربة التي تاريخ تسمية العملية التعليمية التعلمية نرجع الوراء إلى المقاربة بالكفاءات التي تبنها برنامج التدريس في الجزائر في الأطوار الثلاث، " المقاربة هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطّة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود

المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"[1]

أما المقاربة بالكفاءات فتعرفها مدونة التربية والتعليم الجزائرية (29-ماي-2017) كالتالي:

هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعلمية السابقة، والمنهج(طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها،كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة[2].

3-1- العملية التعليمية التعلمية: The Learning Teaching Process

هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي أو حركي، هي دراسة ظواهر التعليم و التعلم مختلف متغيراتها وتحليلها و تقدير تأثير.

في اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح:

التعليمية-الديداكتيك-علم التدريس-علم التعليم-التدريسية.

كلمة تعليمية =مصدر صناعي لكلمة تعلم و مّ هذا الأخيرة مشتقة من كلمة عل (أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره.

[1] http://educationinfodz.blogspot.com/2017/05/blog-post_29.html , 08/08/2018, 21:46.

http://educationinfodz.blogspot.com/2017/05/blog-post_29.html.opcit.[2]

تعرفها وزارة التربية والتعليم على أنها" علم تطبيقي موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية"[1]

عرفها سميث(1962):"فرع من فروع التربية موضوعها :التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".

وقال عنها ميالاري(1979) أنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم.

أما مصطلح الديداكتيك فنجد منه ثلاث أنواع:

ديداكتيك عامة :تقدم المعطيات الأساسية لتخطيط كل الموضوعات و وسائل التعليم و تعد نظريات التربية و التعليم و قوانينها العامة بمعزل عن محتوى المواد.

ديداكتيك خاصة : تهتم بتخطيط التعليم و التعلم الخاص بمادة معينة أو مهارات أو وسائل معينة.

ديداكتيك اللغات :تهتم بالمتغيرات العملية التربوية (المتعلم ،علاقة اللغة بالمحيط ، المحتوى التعليمي ، المدرسين ، الطرائق والوسائل)[2].

3-2- الوضعية التعليميةThe Teaching Status

الوضعية التعليمية التعلمية يقصد بها الظروف التي يخلقها المدرس لتلاميذه من أجل إثارة جملة من السلوكات عندهم .أي الظروف العامة التي تجري فيها الدروس (عملية التعليم /التعلم).

والوضعية التعليمية كما حددها بروسو هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين التلميذ أو مجموعة من التلاميذ والعلاقات مع وسائل و أساليب النظام تربوي.

---

[1] الحقيبة البيداغوجية لتكوين الأساتذة، وزارة التعليم لطور المتوسط، سنة ، مراجع وسندات للمؤطر،مقاربات،سنة 2018.

[2] نفس المرجع، تعليمية مادة التخصص، وطرائق التدريس.بتصرف.

وتتميز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات التي تراهن على الكفاءة اللغوية، وما يتبعها من دقة وضبط في المعاني وتحكم في توجيه الخطاب التعليمي.

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظامنا تربويا متكاملا للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيلا متعلما يواكب العصرنة و التطور العلمي والثقافي قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات..

اختلف علماء التربية القائمون على تطوير العملية التعليمية في تعريفهم لها حيث ينظر لها:

-عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها.

كما تعرف أيضا على أنها : مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن الأستاذ وعن الطالب ولكنها ترتبط بكيفية منطقية وتعاقب بكيفية منتظمة إلى حد يمكننا من التنبؤ بحدوثها في كثير من الأحيان

وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساسا لنجاحها وهي:

3-2-1- الأستاذ محركا للعملية:

له دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفائتة أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور الأستاذ ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات فقط بل اكتشاف المواهب و استخراجها تهدف إعداد سليم لمستقبل سليم شرط أن يكون الأستاذ متخصصا ملما بكل مفاهيم التدريس، ونظريات التعلم مستخدما طرائق إستراتيجية تتلاءم وطبيعة المادة الدراسية و كدا احتياجات المتعلم موفرا له الجو المناسب.

-أن يتصف بالحكمة ويستمع لرأي الطالب لأن دور الأستاذ اختلف عبر العصور من ملقن إلى مرافق و موجه، لذا وجب عليه أن يستمع لرأي الطالب ثم يبدي برأيه غرض تصحيح الاعوجاج وتزويد الطالب بالنقائص وتحفيزه على البحث وحب الإطلاع ومن ثم استنباط القدرات و المواهب وتحويلها إلى كفاءات.

الأستاذ هو صانع المتعلم وهو القطب الفعال في العملية التعليمية التعلمية فقد قام الباحثون خلال النصف الأول من القرن العشرين بدراسات كثيرة حاولت تحديد

ملامحه من تجميع صفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث ساد في الثلاثينات توجه ينطبق عن كون فاعلية التعليم هي من الآثار المباشرة لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية[1].

3-2-2- المتعلم عمادا للعملية: (تلميذ أو طالب)

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن هذه الأخيرة تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه.

ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم، أن يكون ناضجا يمس النضج الجوانب الآتية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.

أن يكون مستعدا لاستقبال المعلومة مما يضمن نجاح العملية التعليمية التعلمية، ثم أن يكوم لديه دافع يحفزه على التعلم.

أن يكون ذا مستوى تعليمي يساعده على التقدم(هي مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها) [2].

3-2-3- البرامج أرضية للعملية:

تعتبر وسيلة نقل الرسالة قد تكون منهاج يضبط من طرف الوصاية و يتبناه الأستاذ لكي يكون تلقينه ممنهجا ومنظما حسب معطيات البرنامج وحسب مستويات الطلاب وهو مهيأ على حسب احتياجات الطالب.

لا مناص من التسليم أنها الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة.

---

[1] Cf https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/595638/ 05/09/2018 at 20.00

[1] الحقيبة البيداغوجية لتكوين الأساتذة، للأطوار الثلاث، سنة 2018، وزارة التربية والتعليم، تعليمية المادة وطرائق التدريس.

[2] Ibid.

وخلاصة القول الوسيلة هي سلسلة من الأنماط المنظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه من اجل تحقيق هدف معين في عملية التعليم.

3-2-4- الأهداف توجيها للعملية:

الهدف لغة " هو المشرف من الأرض وإليه يلجأ"[1]

والهدف: (كل شيء عظيم مرتفع)ابن منظور . وفي الحديث :عن عبد الله بن جعفر قال : "كان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف، أو حائش نخل ." أي ما ارتفع من بناء وغيره .

والهدف: "الدنو، أهدف القوم أي قربوا ." ابن منظور : 346 /92ص

الهدف اصطلاحا

أ/ في علم النفس: الهدف يعني " النتيجة النهائية لأي فعل أوسلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا؟ ." ابراهيم مدكور 1975

ولقد ربط علماء النفس الهدف بالعناصر الثلاثة التالية المفسرة للسلوك:

الحاجة ← النشاط ← الهدف

إذن الهدف هو الغرض الذي يسعى إليه الفرد أو الجماعة عن طريق الأفعال أو السلوكيات في فترة زمنية محددة، وهو عامل أساسي. ترجع أهميته في التعليم إلى ما يلي:

- يعتبر كدليل للمعلم في عملية التدريس، يسهل على التلميذ معرفة بدقة ما هو المطلوب منه، يساعد في صياغة الأسئلة وكدا التقويم[2].

تصنف الأهداف إلى ثلاث مجالات وهي:

يتمركز على القدرات الذهنية مثل التذكر،الفهم والتطبيق

---

[1]معجم ابن منظور346.لسان العرب.دار صادر.الحقيبة البيداغوجية .ص92

[2] الحقيبة البيداغوجية، المرجع نفسه.

أ/المجال المعرفي Cognitive domain

بلومز تاكسونومي Blooms Taxonomy مثال يقوم على فهم المعلومة ثم حفظها وتذكرها. Rembereing and understanging-مستوى التذكر والحفظ

- Comprehension and Perception. يقوم على الإدراك والاستيعاب. مستوى الفهم أو الإستيعاب يقوم على أساس البحث والتنقيب في كنه المعلومة غرض التحليل. Analysis - مستوى التحليل يعمل على تطبيق ما سبق البحث فيه والوصول إليه. Applying - مستوى التركيب عامة يلي التطبيق غرض تقويم العمل أو الكيفية والنتيجة أيضا. Evaluation- مستوى التقويم.

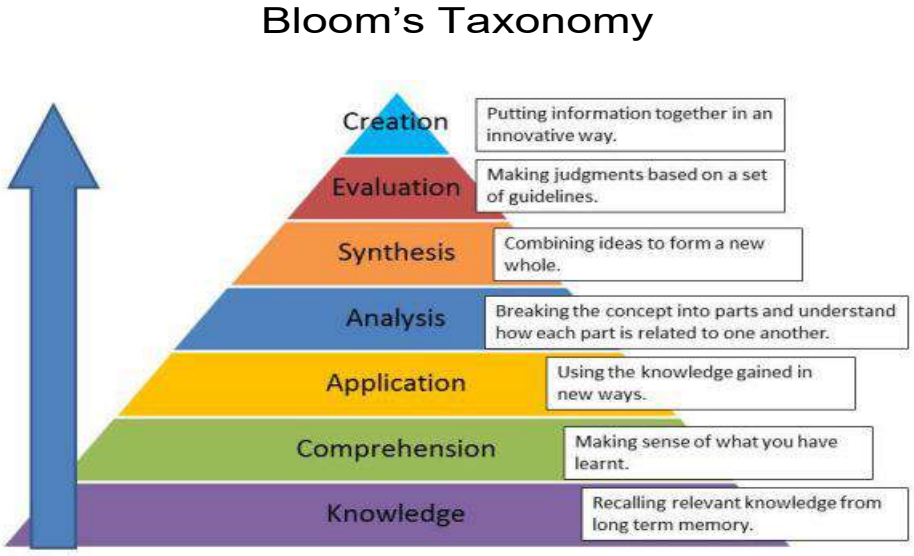

خطاطة 2:بلومز تاكسونومي[1]

ب/ -المجال المهاري الحركي Affective domain

يتعلق بالمهارات الحركية (الكتابة، التحدث، المهارات الحركية.....) وصنفتها إليزابيت سيمبسون (1972) في المستويات التالية:

-الإدراك الحسي Sensory Perception تفاعل الإدراك بالجانب الحسي.

[1] ينظر،إستراتيجيات التدريس، المرجع نفسه.

تفاعل الذات والشخصية.Tendency and readiness-الميل أو الإستعداد

-الإستجابة الموجهة طريقة التفاعل مع الشيء لكن بقوة مفروضة على الذات.

-الآلية أو التعويدMechanism and Accreditationتفاعل الآلية والتعويد

-الإستجابة المعقدة الإستجابة و ما يواجهه الفرد من عقبات.

-التكيف Adaptationتكييف الطريقة على حسب الاحتياج.

-الإبداع Creation حس الإبداع يولد النجاح.

ج/ المجال الوجداني: Psychomotor Domain يشير الوجدان إلى الجانب الذاتي الشعوري.

طرح كراثول 1964 تصنيفا للأهداف علة خمسة أقسام:

-الإستقبال Receiving كيفية استقبال المعلومة.

-الإستجابة Responding كيفية الاستيعاب والتجاوب مع الدرس.

-التقييم Valuing تقييم الفرد وكدا الطريقة.

-التنظيمOrganization عنصر مهم يضمن نجاح العملية وسيرها.

-التخصيص Characterization التعمق والدقة.[1]

3-3- إستراتيجيات التدريس الحديثة: Teaching New Strategies

تختلف الإستراتيجيات والتقنيات حسب اختلاف أغراض وأهداف التعلم في حد ذاته نذكر أنواع التهلم الأكثر فعالية تماشيا مع الطرق الحديثة المواكبة للعرصرنة والعولمة، يبقى التعلم وطرائقه وأساليبه رهن خدمة المتعلم وتلبية لحاجياته وتمهيرا لقدراته وتطويرا لكفاءاته.

[1] ينظر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، أهداف ومقاربات، مرجع سابق.

3-3-1- التعلم (اكتساب واستحواذ): Learning as Acquisition

الاستحواذ يعني درجة استيعاب الفرد للمعلومة، أي هو قابل للتغيير من فرد آخر.لا يكتسب الفرد المعرفة وحدها بل التقنيات والاستراتيجيات والطرق التي أتت بها المعلومة وهكذا تتطور الكفاءات ويتعامل الفرد مع الحالات الغير المألوفة.

"وينصب التركيز على العمليات الفكرية العقلانية الواعية للفرد (مثل الإدراك والتفسير والتصنيف وتخزين المعرفة). تقترح نظرية المخطط ، الواضحة بشكل جيد في دراسات الترجمة ،على سبيل المثال في سياق أبحاث بروتوكولات التصريح أن نكتسب أولاً معلومات جديدة ، ونفسرها وفقًا لتجاربنا السابقة ، ثم نقيم ونذكر المكتسبات القبلية باستخدام مخطط سكيميتا، ثم إعادة هيكلة مفاهيمنا وتنظيم مخططنا حيث تواجهنا تحديات جديدة"[1] _الترجمة لنا_

تقدم هذه المقولة مثال بروتوكولات التصريح وأهمية الاستيعاب ثم مزجه مع المكتسبات القبلية للفرد وإضافة التجارب، وهذا ما يخزنه العقل ليستخدمه فيما بعد في مواقف عدة.

3-3-2-التعلم (عملية تعكس Learning as a socio-cognitive Domain الحالة السوسيوإدراكية)

من هذا المنظور الفرد هو العامل الأساسي في عملية التنظير والإبداء بالرأي الشخصي، كما يفعل الطالب ويعكس تجاربه الشخصية، قال أنطوني بيم(1993) في هذا المنحى أن الترجمة هي عملية تنظير مستمرة.

[1] KiralyM,"project based learning: a case for situated translation", Méta journale des traducteurs, n4,2005,p9.« The focus is on the individual's conscious rational mental processes (like perception, interpretation, categorization and knowledge storage). Schema theory, which is well represented in Translation Studies, for example in the context of TAP research, suggests that we first acquire new information, interpret it according to our previous experiences, then evaluate and remember concepts using our existing mental schemata or categories, and restructure our concepts and organizing schemata as we are challenged by new experiences"

3-3-3- التعلم (عملية Learning as Practice-Based community

جماعية تقوم على الممارسة)

يمكن دمج التعلم ضمن مجال السوسيوثقافي بما أنه يقوم على التضامن الجماعي أو الممارسة الجماعية والمشاركة. التعلم هنا ينطوي على العلاقات المتبادلة بين الأفراد[1].

مبحث 3:الأهداف الذكية : مقصد ومبتغى

لا تكون الأفعال والسلوكيات اعتباطية وعشوائية بل يخطط لها تخطيطا مدروسا بكل دقة فعليه يوجد عدة استراتيجيات من بينها الأهداف الذكية .

S	Specific	أن يكون الهدف دقيقا ومحددا
M	Measurable	أن يكون قابلا للقياس
A	Achievable	أن يكون قابلا للإنجاز
R	Realistic	أن يكون واقعيا
T	Time	أن يكون له اطار زمني

1-**الدقة:** لابد أن تكون الأهداف واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا غموض.

2-**قابلية القياس**: يجب وضع الهدف القابل للقياس لا الهدف الذي لا نستطيع قياس تحقيقه من عدمه.

3-**قابلية التحقق و الإنجاز**: دراسة كل المعايير قبل تحديد الهدف مثال الظروف الآنية، الظروف البيئية وكدا المجتمعية فهي تختلف من شخص لآخر ومن حالة لأخرى.

[1] KiralyM .Op.cit. p10-11

4-**الواقعية:**نخص بالذكر هنا الملائمة فعلى الهدف أن يتلاءم و الفترة المعينة لتحقيقه.

5-**مدة الإنجاز**:عنصر مهم يختلف حسب اختلاف الهدف.

من بين أهم انشغالات فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هي الدراسات الترجمية، حقل معرفي أخذ حظا وفيرا من العناية والممارسة والبحث.

ومن أهم القضايا الترجمية التي أبرزت تلك الحقبة الزمنية هي إثبات ضرورة التنظير للترجمة وقطع الحبل السري الذي لا طالما ربطها بعلم اللسانيات.

سعى المنظرون أمثال **كاتفورد، نيومارك، فيدروف، فيناي ودربلنيه، رايس** و **جورج مونان** وغيرهم جاهدين من أجل استقلالية علم الترجمة واسترجاع اعتبارها ووسام شرفها.

إذ اهتم المترجمون برسم برامج لتدريس التنظير والتطبيق للطلاب الراغبين في الاحتراف في الترجمة وكذا من أجل تكريس الدرس الترجمي وتدعيم المترجم بالأدوات التي تسهل عليه عملية النقل.

أدرجت هذه الإسهامات ضمن خصائص الوضعية التعليمية التعلمية والتي بدورها تسعى لمواكبة العصرنة والتطور الذي يشهده العالم حاليا وتشهده المدارس وكذا خلق الطرائق والتقنيات التي تهون على المعلم دوره وعلى المتعلم مرونة التقاط المعلومة وعلى المعرفة الرسوخ في الذاكرة.

مبحث 1:

الأدوات المساعدة في التكوين الترجمي

كانت طرائق التدريس ولا زالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لإلقاء الدرس وبالأخص لنجاحه، ولذلك ركز التربويون على تهيئ الجو المناسب للمتعلم وتغطية مختلف الحاجيات النفسية والعملية(المادية والمعنوية)، وكما اشتهرت هذه المقولة: "المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة"، "تبقى الطريقة المعتمدة أو الإستراتيجية في الدرس قيد اختيار المقاربة المتبناة من طرف المعلم"[1] _الترجمة لتا_

1-1-لمحة عن الإستراتيجيات التي تسهل سير العملية التعليمية

فطالب الترجمة هو أحوج الناس لإلى التدريب على مختلف الطرق وبأحدث الاستراتيجيات

BRAIN STORMING STRATEGY إستراتيجية العصف الذهني من بينها :

ويقصد بها توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد وحل مشكلة معينة.

GROUP WORK STRATEGY،إستراتيجية العمل الجماعي

الغرض منها المنفعة العامة.

تقوم على إثارة التفكير وجمع COMMUNICATIVE STRATEGYإستراتيجية المناقشة

المعلومات بالإضافة إلى عدة تقنيات أخرى ووسائل تسهل سير العملية التعليمية التعلمية.

أما في تعليمية الترجمة فالمترجم يحتاج إلى جملة من الوسائل المساعدة التى لا يستغني عنها أثناء القيا م بالعمل الترجمي، نأخذ مثال ماتيو قيدار في كتابه "مدخل إلى علم الترجمة" تكلم

[1] Cristina Arana, « Description des stratégies d'enseignement dans la formation des traducteurs : le point de vue des étudiants », Université de Montréal, département des arts et de linguistique des traductions, Avril2017, p:6. « Le choix des stratégies se fait en fonction de l'approche adoptée par le professeur »

الفصل الثاني: المدونات في التكوين الترجمي من التصور إلى تصميم الدرس

في الفصل السابع تحت عنوان "بيداغوجيا وتعليمية الترجمة" عن ضرورة دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة[1].

".....لافولت(1998) يبين أن هذا التوجيه قد أسهم كثيرا في مجال تعليمية الترجمة وغير منحاها حيث لم يعد التكوين في الترجمة يدور حول دراسة النصوص الأدبية بل بات يركز على تمهير حرفية المترجم وتطوير البحث وكدا ثقافة المترجم[2]" _الترجمة لنا_

ماتيو قيدار يؤيد رأي لافولت هنا حول النقل الإيجابي الذي شهدته التعليمية أثناء دمج الوسائل التكنولوجيا مع ظهور العولمة، إذ أن التكوين قديما كان يهتم بدراسة النصوص الأدبية أما حاليا ومع التوسع الذي شهده علم الترجمة من حيث تعدد مجالات التخصص (اقتصاد، إعلام، تقني....) أصبحت الأولوية لتنمية الكفاءة والحرفية والمهارة من حيث مستوى البحث والثقافة لدى المترجم.

مع الأسف يبقى الاحتياج إلى الموارد السمعية البصرية التواصلية جاري بالرغم من توفر كما لا يعد ولا يحصى منها، وتبقى التساؤلات لماذا يحتاج المترجم إلى هذه الوسائل؟ إلى أي مدى قد تساعد المترجم في تحقيق مبتغاه؟ كيف يمكن لهذه الوسائل أن تساعد المترجم في تكوينه؟

للإجابة عن هذه الأسئلة يرى ماتيو قيدار أنه يجب التوفيق بين اللسانيات والثقافة وبين المهارة التقنية وحرفية التطبيق، فكل هذه الكفاءات تتماشى مع العصرنة والتواصل الاجتماعي، كما جازت الترجمة منعطفا جد مهم بظهور مدونات ترجمية إلكترينية،لا يقتصر دورها فقط في تحديد الفوارق اللغوية بل تطمح إلى البحث المعمق في الظواهر الخطابية من أجل الفهم الاستنباطي للعملية الترجمية.

لخص ماتيو قيدار هذا الفصل في ثلاث مراحل متكاملة ومترابطة: أولها تقييم الترجمات السابقة وتدعيمها بالحجج كطريقة تحسيسية لحل الإشكاليات المطروحة، ثانيا الإثراء بالمقاربة الوصفية التحليلية للظواهر الترجمية انطلاقا من المدونات الموثقة من طرف الحرفيين وأخيرا البعد التطبيقي الذي يستطيع إتمام التكوين النظري للترجمة، تعد حاليا هذه العوامل الثلاث الأساسية نقيصة في تعليمية الترجمة متواجدة على درجات ومستويات تتغير

[1] الحقيبة البيداغوجية، وزارة التربية والتعليم، تكوين أساتذة الأطوار الثلاث ،إستراتيجيات التدريس، سنة 2018.

[2] Mathieu Guidère, opcit p :119.« ……Lavault (1998)montre que cette orientation a apporté un changement important en didactique de la traduction. En effet, le contenu de la formation n'est plus centré sur l'étude des textes littéraires mais il est désormais axé surle savoir-faire professionnel et sur l'expertise culturel du traducteur »

من مؤسسة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، تهدف إلى دمج التكنولوجيا الحديثة في تكوين مترجم الغد بالوسائل المتماشية مع عصرهم[1].

1-2-البحث المصطلحي: Terminology for the Translator

المترجم يحتاج للمصطلح مزدوج اللغة والمصطلح متعدد اللغات من جهة للتعرف على المصطلحية وكيفية استخدامه المصطلحات في شتى التخصصات، من جهة أخرى معرفة القيمة التداولية لهذه المصطلحات (درجة ضبط المصطلح، درجة تكراره، ودرجة التخصص) وكذا طريقة استخدامها في اللغة الهدف.

يرى ماتيو قيدار أن ازدهار وتقدم المعلوماتية وتطبيقها للمصطلحات ولد حقل جديد الموسوم بالمعلوماتية المصطلحية، التي تتكلف بتوليد المصطلح، وتخزينه وكدا جرد وتسيير وفحص المعطيات المصطلحية bases de données Terminologoquesبمساعدة الموارد الإعلامية. حاليا يوجد ما يسما بأرضية المعطيات المصطلحية تظم في جعبتها نصوص مخصصة لمجال معين وأخرى تحوي تطبيقات ذات جودة عالية تسعى كل منها إلى تسهيل العملية الترجمية وتساعد المترجم أثناء الترجمة[2].

1-3-المترجم والقواميس/المعاجم: Dictionnaires & Translators

يوجد علاقة وطيدة تربط المترجم بالمعاجم، يرى الباحثون في علم الاصطلاح أنه يوجد نوعين من المعاجم التي أسدت الكثير للمترجم وساعدته لا حتم في عمله الترجمي وهي القواميس الإصطلاحية Les Dictionnaires terminologiques،

والقواميس ثنائية اللغة Les Dictionnaires bilingues

تحدثت أيضا كريستين دوريو عن أهمية البحث المصطلحي الذي هو خطوة أكيدة ودقيقة على المترجم حسن القيام بها واعتمدتها كأساس وجزء لا يتجزأ من تكوين المترجم.

مع ظهور العولمة وتطور المعلوماتية خدمة للفرد، بات يحتاج المترجم للمعاجم الإلكترونية، تختلف هذه الأخيرة عن القواميس التقليدية المحدودة الاستغلال، فتتميز بكيفية الفهرسة وكيفية الإعداد والتنظيم وكدا نوع المعلومة اللغوية التي يقدمها. إذن تعد المعاجم الإلكترونية

---

[1]Cf.op.cit p :120

[2] الحقيبة البيداغوجية ينظر المرجع نفسه.

كأداة لا يمكن للمترجم الاستغناء عنها فهي تمس حاجته لإيجاد المقابل في اللغة الهدف بأقل جهد وفي وقت وجيز.

4-1-الترجمة الآلية: Automatic Translation

الترجمة الآلية هي تسيير إعلامي كامل للعملية الترجمية، مستعمل الترجمة الآلية يدخل النص الأصل في البرنامج ثم يضغط على زر ليطلق عملية الترجمة لكي يستخرج نص في اللغة الهدف، دون أب تدخل من المترجم نفسه.

لقد عرفت الترجمة الآلية ازدهارا كبيرا في عالم المعلوماتية خاصة مع الاحتياج المتزايد للترجمات الفورية، ولكن تبقى الجودة غير كافية حتى بالنسبة للغات ذات الخبرة الطويلة في مجال الإعلام الآلي على سبيل المثال اللغة الفرنسية والإنجليزية.

نبذة عن تاريخ الترجمة الآلية (استلهام من مذكرة، جامعة بريطانيا، إلاريا سينامو،ماي 2015، تحت عنوان "تدريس الترجمة الإنسانية استلهاما من الترجمة الآلية"

ظهرت المحاولات الأولى للترجمة الآلية في الثلاثينات حسبHutchines & Somers

أما في الأربعينات فبدأت عملية التشفير وأثريت هذه الأبحاث في نفس الفترة على يد العديد من الباحثين حتى تم عقد أول مؤتمر عالمي لطرح موضوع الترجمة الآلية.

كانت البداية سنة 1954 لجمل قصيرة من اللغة الروسية إلى اللغة الإنجليزية. عرفت فترة ما بين الخمسينات والستينات تطويرا في آليات الترجمة الآلية بهدف الاستجابة لمتطلبات تلك الحقبة الزمنية. و من أشهر البرامج« Systran »شهدت نهاية الثمانينات إنتاج وفير في التطبيقات والأنظمة من بينهم ، ومع طلوع التسعينات قدمت سوق الترجمة الآلية نطاق واسع في الترجمة الآلية على يد Peter Tomaبيتر توما.

لاختيار أنظمة الترجمة الآلية مثال: Google Translate التي تبنتها لجنة أروبية.

بدأت بترجمة حرف بحرف ثم كلمة بكلمة إلى أن وصلت لترجمة الجملة والمثال حتى تطورت برمجية سيسترونSystran وحققت النظام الهجين(ترجمة النصوص الهجينة).

مع أنها لطالما كانت موضوع صراع بين اللغويين/اللسانيين واختصاصيين في الإعلام الآلي وهذا أمر بديهي إلى أن توصلوا إلى ضرورة مراجعة الترجمة الآلية من طرف المترجم من أجل ضبط المعنى في اللغة الهدف لأن الترجمة الآلية لا يمكنها أن تراعي الفوارق الثقافية

الموجودة بين اللغتين المعنيتين فيقتصر دور الترجمة الآلية في إيجاد المقابل من حيث وظائف الكلمات في الجمل[1].

مبحث 2:
المدونات: شكلا ومحتوى

لقد نالت المدونات إهتماما وفيرا من طرف الباحثين في الترجمة، وهذا راجع لجل الفوائد التي تتيحها المدونات بأشكالها وأنواعها للمترجم من بينها التبسيط والإظهار عن طريق ضرب الأمثلة، وكل هذا يسدي غرض توطيد آليات الدرس الترجمي ثم تليين عملية الترجمة.

1-1-التعريف و المفهوم:

يعود أصل الكلمة إلى اللغة اللاتينية *Corpse* والتي تعني جسم وجمعها في *Body*. اللغتين الإنجليزية واللاتينية هو *Copora*.

المدونة تعريفها حسب معجم ديفيد كريستال "عبارة عن مجموعة من المعطيات اللسانية، سواءا كانت نصوصا مكتوبة أو تحويلا من تسجيلات صوتية إلى مادة مكتوبة، والتي يمكن استخدامها كمنطق لوصف اللغة أو كطريقة للتحقق من الفرضيات اللغوية وإثباتها"[2]

يقول فيديريكو زانتان (Feerico Zanettin) في تعريفه للمدونة،

« A corpus is a collection of electronic texts assembled according to explicit design criteria which usually aim at presenting a large textual population"[3]

أثبتت الدراسات الترجمية أن المدونات قد تصنع لأغراض عدة، قد تكون منطقا للصناعة المعجمية، لصنع جدول بتكرارات الكلمات، أو لدراسة اللغة عند المتكلم، أو لتدريب لغة لغير الناطقين بها، أو لتدريب نظام لمعالجة اللغة الطبيعية، أو لدراسة ميكانيزمات اكتساب اللغة[4]. على مستخدم المدونة أن يخطو الخطوات الثلاث التالية:

أ/ ما نوع المدونة؟

ب/ ماهو حجم المدونة والذي يقدر بعدد الكلمات؟

---

[1] الحقيبة البيداغوجية ينظر المرجع نفسه.

[2] فاطمة الزهراء توتاوي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، "استثمار المدونة في تدريب المترجم"، جامعة وهران،كلية الآداب والفنون،2009،ص2

[3] Opcit p :6

[4] فاطمة الزهراء توتاوي .ينظر المرجع نفسه ص6.

ج/ مدي ملاءمة المدونة بالمشروع؟

د/ هل يمكن استعمالها مجددا؟

1-2- الأنواع والأهمية والاستغلال:

يكمن موطن الحداثة في وفرة التقنيات الحاسوبية وقد أشارت منى بايكر في واحدة من تنبؤاتها(1993) إلى أن تاريخ الدراسات الترجمية يشهد منعطفا حاسما تصنعه وفرة مدونات كبيرة من الأصل والترجمات.

المدونات نوعان أحادية اللغة وأخرى ثنائية/متعددة اللغات.

1-2-1-المدونات أحادية اللغة:**Monolingual Corpora**

"....وتتضمن نصوصا ضمن لغة واحدة(أ)، وهي إما أن تكون اللغة المصدر، أي أن تكون النصوص كتبت أصلا في اللغة(أ)، وهاته تعرف بالمدونة الأصلية، أو أن تكون اللغة المستهدفة، بمعنى أن النصوص عبارة عن ترجمات إلى اللغة (أ) من لغة(ب) أو عدة لغات أخرى، وهاته تعرف بالمدونة الترجمة. وهذه المدونات إما أن ، specializedأو أن تكون خاصة general monolingual corpora تكون عامة.

Monolingual corporaتنتمي مادتها النصية إلى جنس كتابي معين.."[1]

وثمة ما يعرف بالمدونات المقارنة أحادية اللغة Comparable Monolingual Coporaتتكون

من مادتين متماثلتين من حيث معايير التصميم في لغتين (أ/أ) دون أن تكون إحداهما ترجمة لأخرى، مثال المدونة الإنجليزية العالمية ICE (1991) International Corpus English، وهي وهذا مع مراعاة شروط المقارنة، من حيث انتماء المجموعتين النصيتين إلى المجال نفسه، وكدا التنوع اللغوي والزمني، وتماثل الحجمين، حسب تعريف منى بايكر(1995).

[1] فاطمة الزهراء توتاوي المرجع نفسه، ص:115.

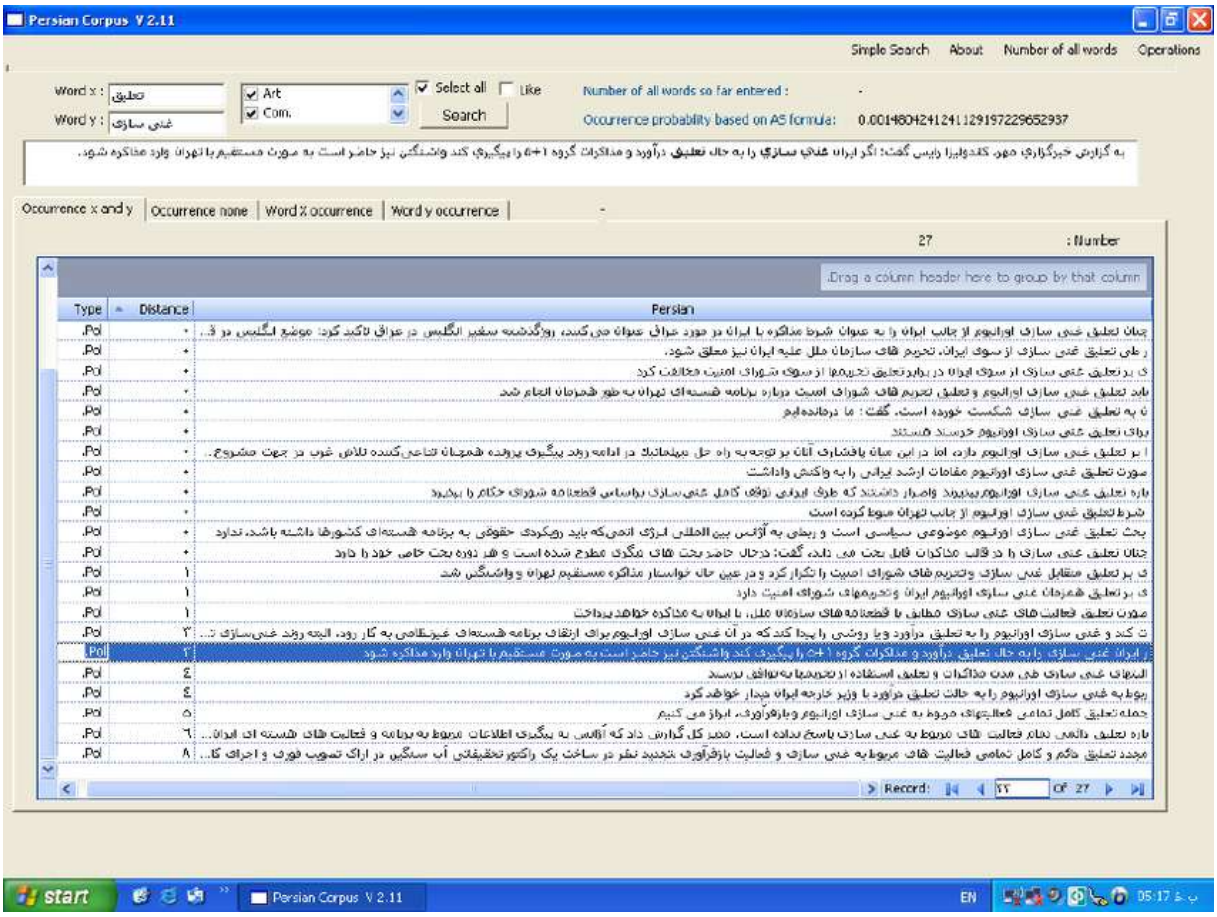

خطاطة: شكل مدونة أحادية اللغة.

1-2-2-المدونات ثنائية/متعددة اللغة: Multi lingual corpora

"...تتراتب فيها اللغات مثنى مثنى (أو ثلاث، أو رباع...)على أساس 'المقارنة'و/أو 'التوازي'. فالمدونات الثنائية المقارنة تتضمن نصوصا في اللغتين (أ)و(ب)، تشترك في نفس المعايير من حيث التركيب والجنس الكتابي والموضوع، دونما أن تكون إحداهما ترجمة لأخرى"[1]المدونات المتوازية Parallel Corpora تتكون هي الأخرى من مادة نصية في لغة(أ) مرفقة بترجمتها في لغة(ب) أو لغات عدة. مثال مدونة مصر(1999) من صنع جامعة جون هوكينز، وهي مدونة مكتوبة تتضمن النسخة العربية للقرآن الكريم، مرفقة بنسخة إنجليزية لترجمة معاينة.

نستخلص من هذا أن المدونات تعتبر مصدرا للبحث اللساني سواء كانت مقارنة أو متوازية، أحادية اللغة أو ثنائية/متعددة اللغة وسواء على مستوى اللغة الواحدة Intra-Lingual أو بين اللغات Inter-Lingual.

[1] فاطمة الزهراء توتاوي.المرجع نفسه، ص: 116.

خطاطة: شكل مدونة ثنائية اللغة.

ونميز بين ضربين من المدونات المتوازية:

أ/ مدونات متوازية أحادية الاتجاه Unidirectional، وتتضمن نصوصا في لغة(أ) مرفقة بترجمات تلك النصوص في لغة(ب) مثال: من اللغة الفرنسية إلى العربية والعكس صحيح.

ب/ مدونات متوازية ثنائية الاتجاه Bidirectional أو متبادلة Reciprocal تتكون من أربعة عناصر: النصوص المصدر في لغة(أ) مرفقة بترجماتها في لغة(ب)، وكذا النصوص المصدر في اللغة (ب) وترجماتها في اللغة(ب)[1].

أكثر الباحثين في مجال المدونات هم اللسانيين والباحثين في مجال الترجمة، أما فريق اللسانيين فيقسم المدونات إلى نوعين:

*مدونات ترجمة Translation Corpora : تتكون من نصوص أصل في لغة(أ) مرفقات بترجمات في لغة(ب) أو لغات أخرى.

*مدونات مقارنة : تتكون من نصوص أصل في لغتين أو أكثر يربطها بعض المعايير كنوع النص، الجمهور المستقبل أو الزمن.

أما فريق التراجمة فيقسموا المدونات إلى ثلاثة أقسام وهي:

*المدونات المقارنة (سبق التطرق لها)

*المدونات المتوازية (سبق التطرق لها)

*المدونات الترجمة: تتكون من نصوص ترجمة فقط.

[1] فاطمة الزهراء توتاوي.المرجع نفسه ص: 118

ويسقط الخيار عليها طبقا لغرض الباحث، قد يتعلق الأمر بالبحث المصطلحي(في هذه الحال يستغل الباحث المدونات المتوازية والمقارنة المختصة)، أما إذا كان غرض الباحث إحذاث التقابل بين الخصائص اللسانية العامة (في هذه الحال يكتفي الباحث باستخدام المدونات المتوازية)[1].

على العموم تلعب المدونات دورا فائق الأهمية في الحقول المعرفية الأخرى عامة وفي حقل الترجمة خاصة، إذ بيد من الأرجح استثمارها فأثناء التصميم للدرس فهي الأخرى تعد أرضية للعملية الترجمية وأداة تضمن الجودة وكسب الوقت.

3-1-أهمية المدونات:

لا محال أن للمدونات أهمية قصوى يتوخى لنا الوقوف عندها، كما أنها تشكل موردا هاما لإنشاء الذاكرة الترجمية كي يسهل على المترجم اللجوء إليها، كما تحسن أيضا البرمجيات الترجمية، وكذا البحث التوثيقي في لغات عدة. هذا ناهيك عن التزويد بالأمثلة التي تخدم اللسانيات التطبيقية وترفع اللبس عن الآليات المحوسبة.

أضف إلى ذلك إثراء المعاجم وتسهيل عملية استخلاص المكافئ للمصطلح المراد ترجمته مما يتيح الفرصة للمترجم أن يرى المصطلح في مختلف السياقات التي ورد فيها.

".....بفضل المدونات المتوازية أو المدونات المقارنة نستطيع الإجابة عن السؤال الأزلي الذي لم يفارق الترجمة، "كيف نستطيع قياس مدى جودة الترجمة؟ وأيضا ما إذا كانت صحيحة من حيث قواعد الصرف والنحو؟ وهل هي مناسبة؟.."[2]

يبرهن هذا الاستشهاد أن المدونات تمكننا من تقييم نوعية الترجمة من حيث الجودة والبلاغة والضبط اللغوي، ضف على ذلك ما إذا كانت الترجمة ملائمة.

يفضل التراجمة أحيانا المدونات المتوازية وذلك لأنها تسهل عليه العثور عن التوافق والتكافؤ الذي يبحث عنه، وأما الميل إلى المدونات المقارنة فوراءه بعد نظري يتمثل في تخرين الترجمات المقترحة في الذاكرات الترجمية حتى يتسنى للمترجم العودة إليها متى لزم الأمر[3].

ذكر في العديد من المقالات الجامعية أهمية استغلال المدونات في الدراسات الترجمية، "...إن المدونات في الحقل الترجمي حاليا تعد ضرورية وذات أهمية قصوى، كذلك من منظور تجاري مثل الذاكرات الترجمية من أجل الترجمة بمساعدة الحاسوب، وكدا من منظور البحث اللساني والبحث الترجمي"[4]

---

[1] فاطمة الزهراء توتاوي.ينظر المرجع نفسه ص:121

[2] Schlamberger Berezar, mojca,2010, 'la préparation des corpus parallèles & comparables', les cahiers du GEPE, corpus et mémoires de traduction, Strasbourg :Presse Universitaire de Sstrasbourg, http://www.cahierdu gepe.fr.p6. « ….A l'aide des corpus parallèles ou comparables de savoir « comment mesurer la qualité de la traduction » ainsi que si la traduction est grammaticalement correcte et adéquate »[1].

[3] Opcit.

[4] Opcit, p11.« Les corpus en traductologies aujourd'hui sont une nécessité, aussi bien du point de vue commerciale comme les mémoires de traductions pout la traduction assistée par ordinateur(TAO), que du point de vue de la recherche linguistique et traductologiques »[3].

يمكن اعتبار المدونات كأدوات مساعدة قابلة للتجميع و الاستغلال ترافق المترجم بواسطة حاسوب أي محوسبة. تستطيع تزويد مستغلها بالإجابات عن مختلف التساؤلات وكدا حل المشاكل بدقة، مشاكل عجزت عن حلها وسائل اخرى[1].
نستخلص من الأبحاث السابقة في مجال المدونات والدراسات الترجمية أنه بدا من الضروري دمج المدونات وكيفية استغلالها في برامج تدريس الترجمة وهذا راجع للفوائد العارمة من وراءها.
"...استخدام المدونات الإلكترونية في الترجمة لا يدرس في جميع برامج التكوين، ومع التغيرات الآنية وكثرة المراكز التكوينية التي تخصص مكان لتدريس كيفية تجميع واستغلال المدونات الإلكترونية"[2]
نستنبط من هنا أن فكرة إدراج تدريس المدونات بأنواعها وكيفية استغلالها للطلبة في قلب البرنامج سواء ترجمان أو مترجم كي يتفاعل الطالب وسوق العمل ومتطلباتها وكدا تغيراتها مع العصر قد تفيد كثيرا في الدروس المبرمجة ضمن برنامج الممارسة أثناء إعدادهم لمناصب الشغل التي تنتظرهم مستقبلا .
أثبتت الدراسات والأبحاث في ميدان تحديث طرق التدريس وتصنيفها حسب احتياجات الفرد المتعلم وكدا سوق العمل أن ما يحتاجه الطالب (المترجم المستقبلي) هو إدماج مقاييس تختص في الممارسة أي ترجمة الوثائق في شتى المجالات سواء اقتصادية كانت أم قانونية، فنقص الممارسة يشكل عائق أمام الطالب بينما توفرها يتيح له أبواب النجاح في هذا المجال.
أضف على ذلك تزويده بشتى الوسائل المساعدة في العمل الترجمي سواء كانت قديمة أم حديثة قد ينمي مهاراته ويفيده كثيرا طوال فترة تدريبه على الترجمة.

مشاركة الطلاب في تطوير الأهداف التعليمية هي أيضا وسيلة تضمن لنا نجاح الطالب في عمله و كدا تحفيزه و تلبية حاجياته و تغطية النقائص التي ظهرت عليه أثناء اختياره الميدان.

1-4-استغلال المدونات في الترجمة:

في ظل العولمة والنقلة التكنولوجية التي نعيشها في جميع مجالات الحياة، تحت وطأة الحاسوب وإيجابياته و مختلف الخدمات التي يضعها رهن إشارة مستخدميه، وخاصة المترجمين الذين هم مطالبين بترجمة نص على سبيل المثال أو مجموعة من الوثائق في وقت وجيز وتحت ضغوط سوق العمل، بيد عليهم اللجوء إلى المدونات المقارنة والموازية لتحقيق المراد ومواكبة ظروف العمل. تقدم المدونات كما ذكرنا سلفا للمترجم عدة ترجمات لنفس

[1] Ruby Loock « l'utilisation des corpus électroniques chez le traducteur professionnel : quand ?comment ? pour quoi faire ? », ILCEA(en ligne), 27/2016, mis en ligne le 8nov2018,consulté le 17 Aout2018, http://journals.openedition.org/ilcea/38.35.

[2] Ruby Loock,Opcit, « ..L'utilisation des corpus électroniques en traduction n'est pas enseignée dans tous les programmes en formation, même si les choses changent peu à peu, de plus en plus de formations accordant une place à l'enseignement de la compilation et de l'exploitation de corpus électroniques ».

المصطلح ضمن سياقات مختلفة سبق لها أن وجدت وخزنت في قلب الذاكرات الترجمية ثم يبقى على المترجم وضع لمسته الخيارية للمصطلح الملائم والترجمة.

بالنسبة للمدونات ثنائية/متعددة اللغة فتعطي هذه الأخيرة رؤى جديدة بخصوص اللغتين/اللغات المقارنة قلما توجد في المدونات أحادية اللغة.

-التعرف أيضا على خصوصيات لغات العمل من بلاغة وصرف ونحو وكدا اختلافات ثقافية.

-يمكن استغلالها في مجال التعليمية والمعجماتية.

-يوظف أوجه الاختلاف بين النص الأصلي وترجمته، تساعد على تحسين جودة الترجمة.

"فإن الترجمات باعتماد المدونات تهتم أيضا "بالاختلاف" الذي كان دائما ينظر إليه نظرة سلبية في تاريخ الترجمة، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، لأنه حيد على "الأمانة"، وأمارة "الفقد" loss التي تتسم به العملية الترجمية"[1]

لا طالما كانت فكرة الأمانة في نقل المعنى وكدا فقدانه من الأمور التي حضيت بالاهتمام الوفير والبحث فيها عبر تاريخ الترجمة واختلاف الترجمة العادية عن الترجمة باعتماد المدونات لما فيها من خطورة فقد المعنى المراد إيصاله وبالتالي عدم احترام الأمانة أثناء النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

سنتطرق الآن إلى كيفية استغلال المدونات في واحدة من ضروب الدراسات الترجمية وهي تدريب المترجم المستقبلي وأهمية دمج المدونات فيه.

1-4-1-استغلال المدونات في تدريب المترجم:

تسعى البحوث الحديثة في الترجمة إلى غرض يتموقع في قلب جلٍّ هذه الصراعات وهو ما الغرض من تدريب المترجم علي الترجمة باعتماد المدونات؟، في أول محطة يجب وكما سبق وذكرنا أن نحدد ماهية التدريب، والتي من المؤكد تكمن في تطوير كفاءات المترجم المستقبلي وأيضا ملكيته التأويلية والإستراتيجية، فضلا عن ذلك حال الترجمة كحال التأليف يتطلب مهارة التعبير والتي يكتسبها المترجم عن طريق الممارسة والتلقين رويدا رويدا ويتعرف عن مختلف الآليات والطرائق التي ستكون رفيقته في حياته المهنية مستقبلا

وفي تدريس الترجمة الأستاذ مطالب بتدريب الطلاب علي شتى الوسائل التي سيحتاجها أثناء عمله مثال ذلك القواميس والمعاجم والبحث المصطلحي والتوثيقي كما حثت به كريستين

[1] فاطمة الزهراء توتاوي المرجع نفسه، ص 126.

دوريو، ضف على ذاك الترجمة الآلية (MT) والترجمة المحوسبة (MAT) وكما جاء على لسان غوادك Guadeck:

"...نحن مطالبون بتدريب طلابنا على تأدية وظائف تم تحديدها مسبقا بوضوح، في بيئات محددة أين يتم استغلال الأدوات والأنظمة المعينة هي أيضا مسبقا..."[1]

يتضح هنا أنها مسؤولية الأستاذ المدرب أن يهيئ للطالب الجو المناسب للتدريب فيما يخص تحديد كل من الوظائف والحالات التي قد يواجهها مستغلا الأدوات المسهلة عليه فترة التدريب.

كما أشار الباحثون سابقا أن كل أداة تهوِّن على المترجم عملية النقل وتحافظ على خصوصيات لغتي العمل هي تعد من الوسائل التي يجب إدراجها ضمن برنامج تدريب المترجمين المستقبليين، وعليه فالمدونات لها فضل وافر غني على المترجم إذ بدت تعتبر جزء لا يتجزِّء من سيرته الذاتية مستقبلا.

"...إذ عمد كثير من الأساتذة صناعة مدونات صغيرة وتبنيها ضمن خطتهم التعليمية، باعتبار أن من قوام الكفاءة الترجمية المعاصرة معرفة كيفية صناعة المدونة، وأنواعها واستخداماتها"[2]

هذا وقد نرى الخطوات الأساسية التي سار عليها هذا الفريق من الأساتذة الذين يشجعون دمج المدونات ضمن برنامج التدريس والمتمثلة في:

أ/استخدام المدونات:أي استغلالها ومختلف التطبيقات التي يمكن إنجازها باعتماد المدونات.

ب/تجميع المدونات: يقصد بها تلقين الطالب على مبادئ تصميم المدونة بأنواعها وكيفية انتقاء الأنسب من بينها ليتلاءم والنص المراد ترجمته.

ج/برمجيات معالجة المدونات: يعرف الطالب بمجمل التطبيقات التي تخدم معالجة المدونات وكيفية توظيفها.

نستنتج أن البحوث كانت ولا زالت تتطلع إلى الأحسن والأقوم فيما يخص تلبية حاجيات السوق ومن ثم ضمان حرفية المترجمين المستقبليين من حيث جودة الترجمة ومواكبة العصرنة أي استغلال التكنولوجيا ومزايا الحاسوب خدمة لسوق الترجمة العالمية.

1-5-لسانيات المدونة: المصطلح، المنهج والأدوات الإجرائية

---

[1] Opcit p132. " We are supposed to train people to perform clearly identified functions in clearly identified environments where they will be using clearly identified tools and systems…."

[2] فاطمة الزهراء توتاوي. المرجع نفسه، ص133.

ما أجمع عليه الباحثين هو أن لسانيات المدونة هي تلكم الدراسة التي تتناول اللغة وظواهرها انطلاقا من المدوناتظن هو مصطلح قد ترعرع في أحضان أنجلوساكسونية ما يعني أن بوجود هذه المدونات تدرس اللغة دراسة لسانية ومن ثم احتكاكها باللسانيات التي خدمها وطور من شأنها[1].

1-5-1: المنهج والأدوات الإجرائية:

كما سبق وأشرنا أن لسانيات المدونة تدرس اللغة كما هي في سياقاتها الطبيعية الحقيقية، يعد نوعام شومسكي Noam Chomskyمن رواد ثورة لسانيات المدونة ليقصي كل الشذوذ المحتملة في الوقائع اللغوية داخل المجتمع الإنساني[2].

هو نفسه نوعام شومسكي صرح أنه ذات علاقة بلسانيات الاجتماع وتحليل الخطاب والتداوليات والأسلوبيات ويرجع هذا للكم الهائل من المنافع التي تسديها المدونات في حقل اللغة.

على نحو ما ذكر نستنتج أن لسانيات المدونة تعني باكتشاف تنميطات الاستعمال اللغوية والعوامل السياقية التي تحكم تغيراتها.

مبحث 3:

تصميم الدروس: أهداف وآليات

1-3-مفهوم التصميم وأهدافه:

يعود أصل كلمة تصميم إلى العزم، مفهومه اصطلاحا يعني هندسة الشيء، فالتصميم خطوات منطقية وعلمية تتبع لتصميم التعلم وإنتاجه وتنفيذه وتقويمه ، إذن فالتصميم التعليمي عملية متكاملة لتحليل حاجات المتعلم والأهداف وتطوير الأنظمة الناقلة لمواجهة الحاجات والاهتمام بتطوير الفعاليات التعليمية وتجريبها وإعادة فحصها. لم يتغير مفهوم التصميم منذ إرهاصاته الأولى فهو حقل من الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية وعلى إجراءات عملية متعلقة بكيفية إعداد المناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس التعليمية بشكل يهدف إلى تحقيق الأهداف المرسومة[3].

---

[1] فاطمة الزهراء توتاوي.المرجع نفسه، ص28.

[2] المرجع نفسه،ص 34.

[3] http://www.husseinmardan.com/DrMahmod-03.htm, 23/09/2018 at 23:02.

"يعود إلى عملية تفسير ما عولج من قبل من حاجيات التعلم والتقنيات. الرغبة وراء ذلك هي تطوير الأدوات وتكييفها مع البرنامج لتعزيز نوعية واستمرارية طرائق التدريس"[1] _الترجمة لنا_

توضح المقولة أن تصميم الدرس أداة لتعزيز التعلم وضمان استمراريته وتتطلب هذه الأخيرة آليات وهي كالتالي:

3-1-1: تحليل الاحتياجات Needs Analysis

يقر معظم العلماء والباحثين في هذا المجال أن لتحليل الاحتياجات دور هام جدا في تصميم الدرس وهذا من أجل وهذا من أجل تكييف التقنيات والاستراتيجيات لسير الدرس، ضف على ذلك الجو المناسب.

عرفها واست west(1994) أنها: "..نشاط نفعي يركز على حالات خاصة رغم أنها مبنية على أسس وطرائق عامة مثل طبيعة اللغة والبرنامج"[2] _الترجمة لنا_

يرجع سبب تعريفها على هذا النحو أنها تهدف إلى طرح أساسيات تصميم أي درس كان للكشف عن نقائص وحاجيات الطلاب.

نستطيع القول أن هذه الخطوة تحوي في طياتها الإجابة على الفرضيتين الآتيتين:

أ/ ماذا يحتاج الطالب؟ ب/ كيف نصل إلى ذلك؟

3-1-2: <u>أنواع الاحتياجات</u>: الاحتياجات نوعان منها التعلمية والأخرى مستهدفة، توضح هذه الخطاطة الأنواع ونتطرق لشرحها فيما يلي:

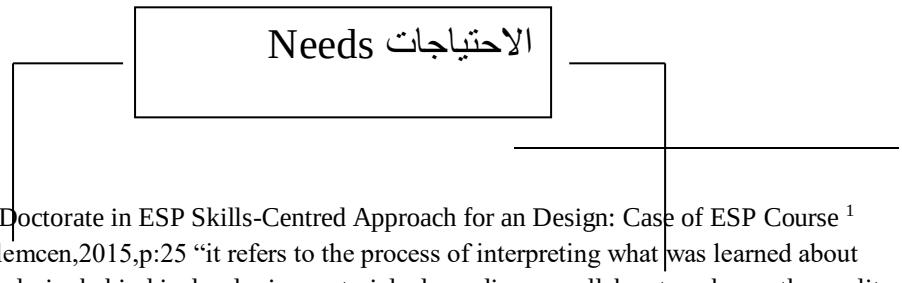

[1] Dr.Bensafa.ABK, degree of Doctorate in ESP Skills-Centred Approach for an Design: Case of ESP Course Papers at the University of Tlemcen,2015,p:25 "it refers to the process of interpreting what was learned about learning needs& theories.The desire behind is developing materials depending on syllabus to enhance the quality & the sustainability of teaching methodologies".

[2] Cf.p:30"Essentially a pragmaticactivity focused on specific situations although grounded on general theories, such as the nature of language and curriculum.

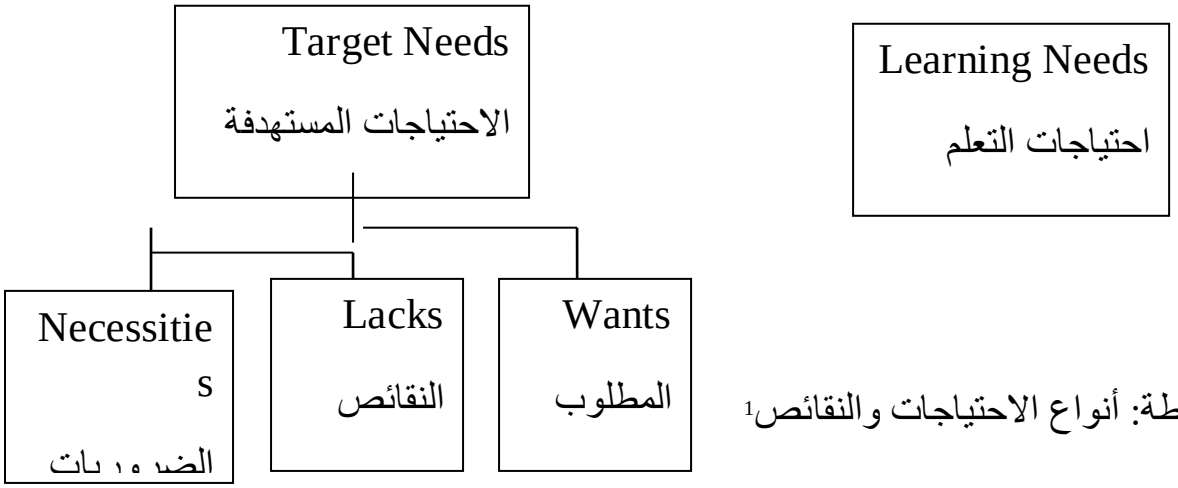

خطاطة: أنواع الاحتياجات والنقائص[1]

أ/ احتياجات التعلم Learning needs تتمثل في العوامل المؤثرة على التعلم مثل التحفيز، المواقف والسلوكيات، الوعي، الشخصية، أنواع التعلم (سمعي بصري حسي) والاستراتيجيات معا في الوضعية التعلمية وبيئة التعلم[2].

احتياجات التعلم هي التي توضح الوسائل التي يتبعها الطلاب للوصول إلى الاحتياجات المستهدفة عبورا بتوفير المطالب والضروريات وملأ النقائص.

ب/ الاحتياجات المستهدفة Target Needs تلخص في ثلاث محطات: أولها تزويد الطلاب بضروريات التعلم أي كل ما يحتاج له كي يتصرف بفعالية أصوب في قلب الحالة، أما النقائص فيسبق معالجتها خطوة تحديدها والتي ترسم في ما يسمى بالتقويم التشخيصي (سبق وتطرقنا له)، المتمثل في دمج المكتسب القبلي وتحديد ما بقي طرح التساؤل. وأخيرا محطة المطالب وهي عنصر محفز للطالب.

---

[1] Kandil.Ahmed, Needs Analysis & Arab Word, inhttp:iclean:20m.com/research/needs htm.

[2] Cf.p: 32

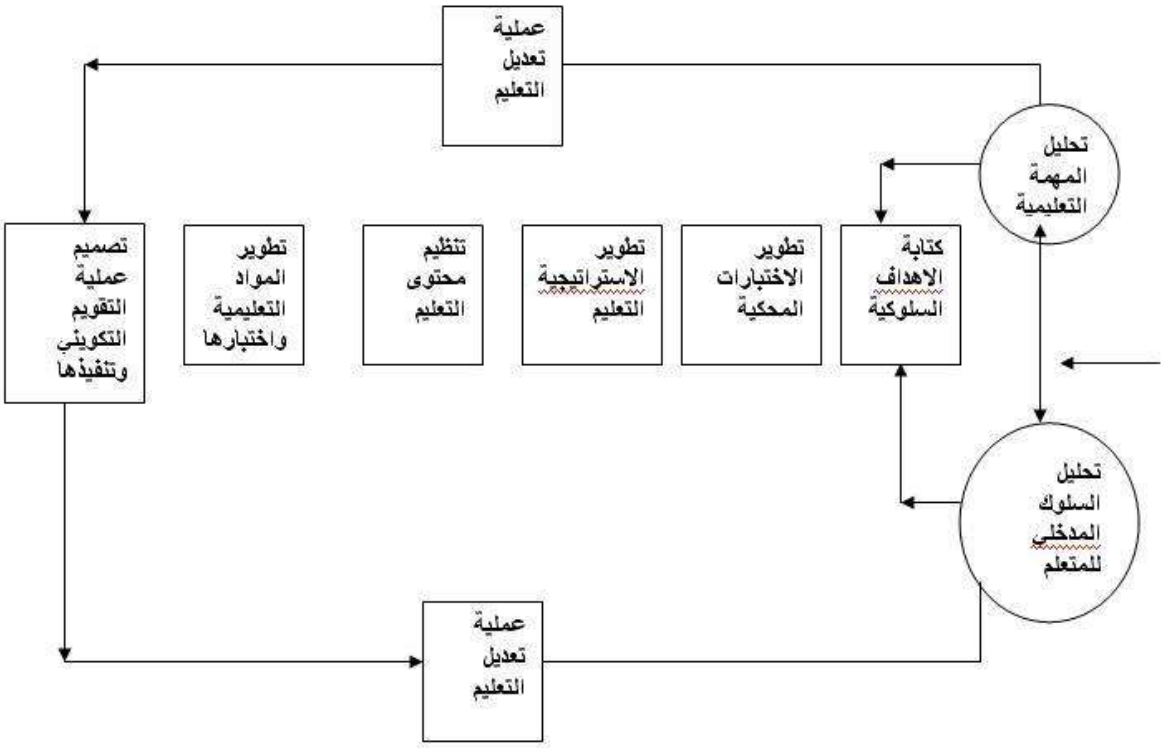

خطاطة : الخطوات التسع لتصميم التعليم[1].

[1] http://www.husseinmardan.com/DrMahmod-03.htm, 20/09/2018 at 20.00.

يأتي هذا الفصل امتدادا للفصلين النظريين السابقين والذي يشرح كيفية تطبيق ما سبق التنظير له، مع العلم أن الدرس الترجمي من أحوج الدروس إلى الضبط والتخطيط والتزويد بكافة الآليات المسهلة على طالب الترجمة ممارسة الترجمة في أحسن الظروف وبأحدث الطرائق والاستراتيجيات ، إن تكوين المترجم المستقبلي يستدعي استحضار الموارد والإعدادات التي تمكنه من كسب المهارة والتخرج بسيرة ذاتية وحرفية وكفاءة ترجمية تضمن له النجاح في حياته العملية وتواكب العصرنة والحداثة التي تشهدها سوق الترجمة الآنية.

ستجدون في ثنايا هذا الفصل الخطوات التي يسير عليها درس ترجمي مثالي باعتماد المدونات، يرجع سبب اختيارنا للمدونات بنوعيها المقارنة والمتوازية، ثنائية اللغة حسب التخصصات المفتوحة في جامعتنا إلى ضرورة إدماجها ضمن آليات تصميم درس ترجمي والنفعية التي تسديها المدونات إذ أنها قد تفي بالغرض وتطفي على الدرس مهارة وعلى الطالب تحفيز وكفاءة.

يسبق التصميم للدرس تصور ورسم لكيفية سير الدرس، التصور هو عملية ذهنية تساعد على خلق معاني وأفكار جديدة فهو يؤطر الدرس من جميع النواحي ويربط التعلم السابق بالتعلم الجديد ولديه أكبر الأثر على مسار الدرس، يحده السياق العام والخاص.

1-السياق العام للتصور:

إن التصور يندرج في إطار عملية تدريس الترجمة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن التدريس يعتبر عملية عامة لأي موقف تعليمي كان وأن التعليم يستوجب مواقف تخضع للضبط والتوجيه والحصر كما توضحه الخطاطة.

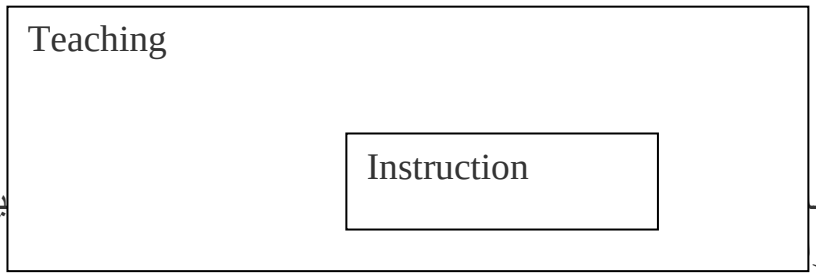

تشير الخط يمات بأنجع الطرق ومن ثم إدر

2-السياق الخاص للتصور:

كثيرا ما ترددت مقولة المعرفة عملية وليست نتاجا ما يدفع بنا إلى استحضار كل العناصر التي من شأنها تفعيل التصور والتي ترتكز في مقاربتنا على العملية التعليمية التعلمية للترجمة وإسهام المدونات فيها.

3-**الوضعية التعليمية التعلمية للترجمة**: دراسة وتحليل الوضعية التعليمية التعلمية من أجل استغلال المدونات في مختلف المواقف التعليمية للترجمة، وتضم العناصر الثلاث التالية:

3-1-**المدخلات**: تتمثل في المعطيات التي تحددها المقاربة المعتمدة وتتفرع إلى ثلاثة أنواع:

المدخلات البشرية وتتمثل في الطلبة، *المدخلات البيئية* المتمثلة في البرنامج/المنهاج واستراتيجيات التدريس، وأخيرا *مدخلات المحتوى* وهي الدرس المراد تلقينه.

2-3-التخطيط: هو عملية تصور مسبق شامل لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية، يتم من خلاله وضع إطار جامع للخطوات والإجراءات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف محددة مسبقا خلال زمن معين، يليه تنفيذ ما سبق التخطيط له ومن ثم تأتي خطوة التقويم.

3-3-**المخرجات:** يمكن أن نصفها بقدرات تظهر على الطالب بعد إنهاء النشاط التعليمي وهي بدورها تتفرع إلى ثلاث أجزاء: *مخرجات معرفية* تتمثل في المعرفة المكتسبة أما *المخرجات الوجدانية* فتخص الطالب، إذ أنه يألف استخدام المدونات وتصبح بمثابة سلوك وجداني، أما *المخرجات المهارية* فتتمثل في الكفاءة والحرفية التي يتخرج بها المترجم.

توضح الخطاطة التالية خطوات المقاربة للوصول إلى الأهداف:

4-مستويات العملية التعليمية التعلمية: Teaching learning process Levels

تتربع العملية التعليمية التعلمية على ثلاث مستويات:

مستوى المقرر Syllabus وهو أداة أساسية تتبع لتحقيق الأهداف الدراسية كما سبق الذكر يحتاج إلى الضبط والتخطيط والتنفيذ ثم التقويم بشكل مستمر وهو يمثل نظام متكامل له مدخلات ومخرجات وآليات التنفيذ، يشمل أيضا جل الأنشطة وطرائق التدريس.

تضم مدخلات المنهج الدراسي شكل المعلومة ونوعها، وكذا خصائص المتعلمين وحاجياتهم وميولهم واهتماماتهم بغرض التطوير الإلكتروني.

أما على مستوى الوحدة الدراسية والمادة التدريسية فنستنتج بعض المعايير التي تستدعي الضبط والمعالجة وهي كالتالي:

*اختيار مستوى التخطيط.
*اختيار المحتوى ومعالجته.
*تحديد الأهداف.
*ضبط إستراتيجية التدريس.
*اختيار الوسيلة التعليمية والبدائل.
*التعامل مع أساليب التقويم بهدف التحسين.
*إعداد مخطط الدرس[1].
أما مخرجات المنهج فهي نتاج التفاعل بين المدخلات وآليات التنفيذ.

5- <u>التقويم</u> (المفهوم والأنواع):

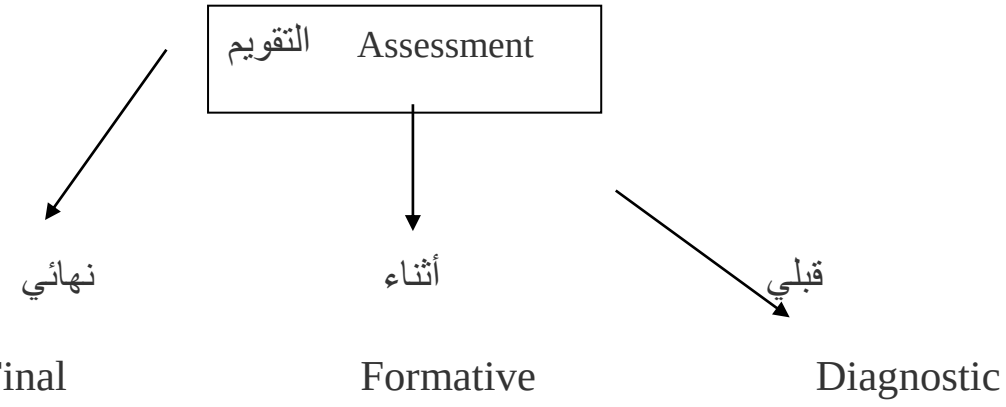

التقويم هي عملية قد تختلف من مدرس لآخر ولكن يبقى الغرض منها هو قياس مدى استيعاب المتعلم للمعلومة وكدا مدى نجاح الدرس « we assess leaning and learners »

التقويم ثلاثة أنواع:

أ/ <u>التقويم التشخيصي/القبلي</u> : Diagnostic Assessment يكون في بداية السنة، يقيم به المدرس المستوى العام للطلبة ويحدد به نقاط ضعفهم والنقائص التي يجدها في الطلاب وعلى هذا الأساس يبني المدرس خطة بحثه ويختار الوسيلة المثلى التي تلبي حاجيات الطلاب.

ب/ <u>التقويم المستمر</u>: Formative Assessment هو عبارة عن أسئلة كتابية أو شفهية، فروض فصلية أو تمارين. يهدف هذا النوع من التقويم إلى قياس مدى نجاح العملية التعليمية يستقبل من خلاله المدرس التغذية الراجعةFeedback ، كثيرا ما ترافقه ما يسمى بالمعالجة البيداغوجية Remedial work يعالج بها المدرس النقائص التي يكتشفها بعد هذا التقويم باستخدام تقنيات جديدة واستراتيجيات مختلفة.

[1]http ://www.manhal.net/art/s/21330 ; 15/09/2018, 20 :15.

ج/ <u>التقويم النهائي</u>: Summative Assessment يأتي في آخر الطور الدراسي ما يعرف بالإمتحانات الرسمية.

6-<u>الأهداف التدريسية في الدرس الترجمي:</u>

لا شك في أن تحديد الأهداف فهي خطوة ذات أهمية قصوى في المقاربة التي نتبناها من خلال الإجراء في العمل التطبيقي تريح المدرس وتبعده عن التخبط أثناء إلقاء الدرس، سبق وأن تحدثنا في الفصل النظري الفارط عن ضرورة الأهداف الذكيةSMART objectives ودورها في نجاح الدرس الترجمي وذكرنا شروط نجاحها الدقة والإيجاز وقابلية القياس والتحقق والمنطق والزمن.

فكيف لنا أن نحدد هذه الأهداف الذكية من اجل ملائمة أفضل لتصور الدرس الترجمي؟

7-<u>إدراج المدونات ومدى فعاليتها</u>:

إن التعريف الذي جاء على لسان Huston هوستن والذي يشير بطريقة موضوعية إلى أنه للمدونات أهمية كبرى بحيث أنها تمنح للمترجمين معلومات مفيدة أكثر مما يمكن أن يتبادر إلى أذهاننا للوهلة الأولى، فهي لا تقتصر على تقديم أدلة حول كيفية استخدام الكلمات في سياق معين وما هي الترجمات الممكنة لكلمة أو جملة معينة فحسب بل أيضا تتيح التبصر بعملية وطبيعة الترجمة ذاتها[1] _الترجمة لنا_

في هذه النقطة بالذات، يباح لنا التفكير في الشموليات الترجمية Universals of Translation.

8-**<u>الشموليات الترجمية</u>**: Universals of Translation هي تلك الميزات التي تظهر في النصوص المترجمة على غرار النصوص الأصلية وهي ليشت نتاج التداخل بين الأنظمة اللسانية الخاصة كما أقر كل من Fraouli فراولي وMouna Baker منى بايكر في موسوعة الدراسات الترجمية سنة 2001.

تتمثل تلكم الشموليات في التبسيطSimplification وتفادي التكرارات في اللغة المصدر، الإظهار Explicitation/ness والتطبيع Normalization .

8-1-التبسيط وتفادي التكرارات في اللغة المصدر: يتم على ثلاث مستويات:

8-1-1-المستوى المعجمي Lexical يقصد به "توظيف أو نتاج أقل عدد من الكلمات"[2] وفق ستة تقنيات ترتبط بالكفاءة الدلالية للمترجم في لغته الأم.

أ/ استخدام المصطلحات الفوقية Surbodinate terms كبديل في حال غيلب المكافيء.

ب/ تقريب المفاهيم الواردة في النص المصدر.

ج/ استخدام المفردات الشائعة المألوفة.

---

[1]Huston.S, Corpora in Applied linguistics, Cambridge University Press,p:128. " Corpora have more to offer translators than might at first be apparent. Not only they can provide evidence for how words are used and what translations for a given word or phrase are possible, they also provide an insight into the process and nature of translation itself"

[2]Laviosa-Braithwaite S. (2001) Universals of Translations. M.Baker(ed), Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London & New York Routledge.p288. "Simplification is the process or result of making do with less words"

د/ تحويل وضائف الكلمة وإيجاد المكافئ في اللغة الهدف.
ه/ اللجوء إلى الإطناب Circumlocution بدل الكلمات المبهمة المستعملة في نصوص التقنية مثلا.
و/ التحوير Paraphrase في حالة تعذر الترجمة بسبب ترجمة العامل الثقافي.

8-1-2-المستوى التركيبي: Syntactic تكمن مهمته في تبسيط التراكيب المعقدة.

8-1-3-المستوى الأسلوبي: Stylistic تفادي الجمل الطويلة واستبدالها بالمتلازمات اللفظية القصيرة وكدا التقليل من التكرار.

8-2-الإظهار: يعني التصريح بما كان مضمرا في النص المصدر، وهو ظاهرة من خواص النص المترجم وأقرت Blum Kulka بلوم كولكا أن الإظهار تقنية فطرية يستعملها المترجم من أجل رفع اللبس عن النص المصدر من بينها: توظيف التكرارات بغية الاتساق[1].

8-3-التطبيع: يعنى به النزوع إلى أبرز خصوصيات اللغة المستهدفة، لاسيما في يتعلق بالبنى النحوية، وعلامات الترقيم، والمتلازمات اللفظية قصد مطابقة النص المترجم للأنظمة والاستعمالات المعهودة لتلك اللغة.

ولقد وقع اختيارنا على نص طبي بحث متخصص في أمراض القلب والأوعية الدموية Cardiovascular diseases وخطورة استهلاك أدوية ضد التهاب المفاصل Diclofenac ديكلوفيناك.

النص الأصل في اللغة الأصل (لغة إنجليزية) مقتبس من صفحة الجديد في العلوم:

The commonly used painkiller diclofenac is associated with an increased risk of major cardiovascular events, such as heart attack.

The findings prompt the researchers to say that diclofenac should not be available over the counter, and when prescribed, should be accompanied by an appropriate front package warning about its potential risks.

Diclofenac is a traditional non-steroidal anti-inflammatory drug (NSAID) for treating pain and inflammation and is widely used across the world.

But its cardiovascular risks compared with those of other traditional NSAIDs have never been examined in large randomised controlled trials, and current concerns about these risks make such trials unethical to conduct.

So a research team, led by Morten Schmidt at Aarhus University Hospital in Denmark, examined the cardiovascular risks of starting diclofenac compared with no NSAIDS, starting other traditional NSAIDs

This is an observational study, so no firm conclusions can be drawn about cause and effect. However, the study's sample size is larger than most previous

[1]Cf.Op.cit.p :289.

analyses of observational and randomised studies taken together and provides strong evidence to guide clinical decision making.

"Treatment of pain and inflammation with NSAIDs may be worthwhile for some patients to improve quality of life despite potential side effects," they write.

"Considering its cardiovascular and gastrointestinal risks, however, there is little justification to initiate diclofenac treatment before other traditional NSAIDs," they conclude[1].

نعرض عليكم في هذا الجدول وحدات ترجمية للنص أعلاه مترجمة عن طريق برنامج google traduction كما هي:

Target text النص الهدف	Source text النص الأصل
ويرتبط ديكلوفيناك مسكن شائع الاستخدام مع زيادة خطر حدوث أمراض القلب والأوعية الدموية الرئيسية ، مثل النوبات القلبية.	The commonly used painkiller diclofenac is associated with an increased risk of major cardiovascular events, such as heart attack.
دفعت النتائج الباحثين إلى القول أنه ينبغي ألا يكونوا متاحين بدون وصفة طبية، وعندما يتم وصفها، يجب أن تكون مصحوبة بحزمة أمامية مناسبة تحذر من مخاطرها المحتملة.	The findings prompt the researchers to say that diclofenac should not be available over the counter, and when prescribed, should be accompanied by an appropriate front package warning about its potential risks.
Diclofenac هو دواء مضاد للالتهاب غير ستيرويدي (NSAID) التقليدي لعلاج الألم والالتهاب ويستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.	Diclofenac is a traditional non-steroidal anti-inflammatory drug (NSAID) for treating pain and inflammation and is widely used across the world.
لكن مخاطرها القلبية الوعائية مقارنة بتلك الموجودة في مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية التقليدية الأخرى لم يتم فحصها أبداً في تجارب كبيرة معشاة ذات شواهد ، والمخاوف الحالية بشأن هذه المخاطر تجعل هذه التجارب غير أخلاقية للقيام بها.	But its cardiovascular risks compared with those of other traditional NSAIDs have never been examined in large randomised controlled trials, and current concerns about these risks make such trials unethical to conduct.
لذلك ، قام فريق بحث ، بقيادة مورتن شميدت في مستشفى جامعة آرهوس في الدنمارك ، بمراجعة المخاطر القلبية الوعائية لبدء ديكلوفيناك مقارنة مع مضادات الالتهاب غير الستيرويدية ، بدءا من	So a research team, led by Morten Schmidt at Aarhus University Hospital in Denmark, examined the cardiovascular risks of starting

[1] https://www.sciencedaily.com/releases/2018/09/180904190612.htm , 20/09/2018 at 21:06.

diclofenac compared with no NSAIDS, starting other traditional NSAIDs	مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية التقليدية الأخرى.
This is an observational study, so no firm conclusions can be drawn about cause and effect. However, the study's sample size is larger than most previous analyses of observational and randomised studies taken together and provides strong evidence to guide clinical decision making.	هذه دراسة قائمة على الملاحظة، لذلك لا يمكن استخلاص استنتاجات قاطعة حول السبب والنتيجة. ومع ذلك ، فإن حجم الدراسة أكبر من التحليلات السابقة للدراسات السريرية والعشوائية التي تم جمعها معًا.
"Treatment of pain and inflammation with NSAIDs may be worthwhile for some patients to improve quality of life despite potential side effects," they write.	"يمكن أن تكون مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية مفيدة لبعض المرضى لتحسين نوعية الحياة على الرغم من آثارها المحتملة" ، كما يكتبون.
"Considering its cardiovascular and gastrointestinal risks, however, there is little justification to initiate diclofenac treatment before other traditional NSAIDs," they conclude[1].	"بالنظر إلى المخاطر القلبية الوعائية والجهاز الهضمي ، ليس هناك مبرر يذكر لبدء مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية الأخرى" ، يستنتجون.

التعليق:

تعتبر ترجمة جوجل الأكثر ترددا من قبل مستخدمي الترجمة المحوسبة وظيفته هو ترجمة نص آليا دون أخذ أي معايير بعين الاعتبار أي دون احترام خصوصيات اللغتين التركيبية والتعبيرية والنحوية والصرفية ....إلخ.

المقطع الأصل	الترجمة	الآلية المستعملة	التعليق
Painkiller	مسكن	الحذف	حذف كلمة الألم
لا توجد في الأصل	الواو	الزيادة	النص في اللغة العربية لا يبدأ بحرف العطف.
Associated with	يرتبط مع عوظا عن "يرتبط ب"	كلمة بكلمة	ترجم البرنامج "with" لوحدها مع أنه "prepositional verb".
increased risk	زيادة خطر	الكلمة بكلمة	كان من الممكن ترجمتها بخطورة

[1] https://www.sciencedaily.com/releases/2018/09/180904190612.htm , 20/09/2018 at 21:06.

vascular	الأوعية الدموية	الزيادة (كلمة بكلمتين)	ترجمة موفقة
package	حزمة	ترجمة حرفية	السياق هذا يترجم بعلبة أي علبة الدواء
should be " accompanied by an appropriate front package warning about its potential risks.	يجب أن تكون مصحوبة بحزمة أمامية مناسبة تحذر من مخاطرها المحتملة	قد تكون الترجمة هنا خارج السياق أو ترجمة كلمة بكلمة	يمكن أن نتخلى عن بعض الكلمات أو نفتح جملة شارحة paraphrasing
front	أمامية	ترجمة حرفية	وفي هذا السياق تترجم بواجهة أي واجهة علبة الدواء.
steroidal	ستيرويدي	الاقتراض	أخضع برنامج جوجل المصطلح إلى النظام الصوتي للغة الهدف وذلك لتعذر وجود مقابل بما أنه مصطلح طبي متخصص ولكن يمكن استعمال جملة شارحة كالتالي [عقاقير مضادة للالتهاب].
randomised	معشاة	خارج السياق	ترجمت بمعشاة بدل من عشوائي
starting	البدء	ترجمة حرفية	هنا ترجمة الكلمة أدت بتلاف المعنى فهنا يعنى بها الشروع في تناول الدواء
observational study	دراسة قائمة على الملاحظة	الزيادة	للحفاظ على المعنى= ترجمة موفقة
clinical	السريرية	ترجمة غير موفقة	ترجمة غير صائبة لأنه من الأحرى إقتراض نفس المصطلح "كلينيكي" أو استبداله ب "مرضي أو عيادي أو علاجي أو طبي".
together and provides	لم تترجم	الحذف	" هذه العبارة حذفت من طرف البرنامج ربما لعدم توفر المقابل.

strong evidence to guide clinical decision making			
treatment of pain	لم تترجم	الحذف	أخرى ما نلحظه هو أن البرنامج إذا تعذر عليه وجود المقابل فإما يتركه كما هو في اللغة الأصلية وإما يحذفه، في هذه الحالة تترجم العبارة كما يلي: "علاج الألم والالتهابات".
worthwhile	مفيدة	التقابل	ترجمة موفقة
however	لم تترجم	الحذف	مع أن مقابلها متوفر "مع ذلك /لكن..."
there is a " little "justification	ليس هناك مبرر	خطأ ترجمي	إضافة كلمة (ليس) غيرت المعنى تماما.
steriodal	الستيروئيدية	الاقتراض	خطأ نحوي

إذا عدنا إلى الوحدة الأولى المترجمة من طرف برنامج جوجل لا نستطيع القول أنها ترجمة صحيحة وموفقة ولا القول أنها ترجمة رديئة إذ أن الآلة تساعد المترجم وتعرض عليه بعض الاقتراحات لنفس الكلمة وعليه يقوم المترجم باختيار ما هو أنسب للسياق الذي يعمل فيها ثم يخضع ترجمته إلى النظام الصوتي والصرفي والنحوي للغة الهدف كي تصبح أكثر فعالية.

*ترجمة كلمة الأوعية الدموية من العربية إلى الإنجليزية على تطبيق جوجل هي كالتالي: blood vessels أما من الإنجليزية إلى العربية فهي: /الشرايين مع العلم أن كلمة شرايين Arteries.

*"لكن مخاطرها القلبية الوعائية": نرى أن برنامج جوجل لم يحترم خصوصيات لغة الهدف من حيث التراكيب اللغوية أما الترجمة الصحيحة لنفس المقطع فهي كالتالي: "...لكن مخاطرها على أوعية القلب الدموية...".

*كما نجد تقنية الحذف نجد أيضا الزيادة مثال كلمة "شواهد" لا يوجد لها مقابل في اللغة الأصل.

*"تجعل هذه التجارب غير أخلاقية للقيام بها" التعبير في هذه الجملة فاسد، نقترح ترجمة لنفس المقطع "تجعل القيام بهذه التجارب فعل غير أخلاقي" أو "يغدو القيام ب.....".

*في الوحدة الخامسة لم يصل المعنى فالترجمة رديئة، فالكلمة المفتاحية في هذا المقطع هي "" ترجمت ب"".

نرى أنه ترجمة لغتين لا تنتميان إلى نفس العائلة اللسانية كما هو حال لغتي العمل في بحثنا، ترجمتها صعبة نوعا ما وهذا راجع للاختلافات الواردة بينهما منها التركيبية والنحوية والصرفية وعلامات الترقيم والتعبيرية وكدا الاختلافات الغير لغوية مثال العامل الثقافي.

نضع الآن بين أيديكم ترجمة بطرق تقليدية كالقواميس والبحث المصطلحي:

تعود خطورة الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية كالنوبات مثلا إلى تناول مسكن الألم الشائع ديكلوفيناك، هذا ما جعل الباحثين يرفضون توفيره في الصيدليات أو على الأقل أن يباع بوصفة طبية مرفقة بشارحة في واجهة العلبة توضح موانع الاستعمال والمخاطر المحتملة.

يعتبر ديكلوفيناك غير ستيرويدي[عقاقير مضادة للالتهاب] كمضاد للالتهاب ويستهلك على أوسع نطاق عالميا لتسكين الألم. لكن لم تجرى أي فحوص أو تجارب عليه مقارنة مع غيره من الأدوية المضادة للالتهاب والمخاوف القائمة حاليا من مخاطره تجعل القيام بهذه التجارب عمل مخل بالأخلاق/غير أخلاقي.

قام فريق من الباحثين بقيادة مورتن Morten وشميدت Schmidt في متسشفى جامعة آرهوس في الدنمارك، بفحص المرضى الذين استهلوا دواء ديكلوفيناك مع عقاقير أخرى مضادة للالتهاب.

كانت هذه دراسة قائمة على الملاحظة لدى لا يمكن استنتاج أي سبب أو نتيجة له، ومع ذلك حجم العينة كان كبير مقارنة مع التجارب السابقة التي تصب في نفس الوعاء، واشترطت هذه الدراسة اخذ قرارات صارمة في هذا الشأن.

استنتج الفريق: "علاج الآلام والالتهابات بعقاقير مضادة للالتهاب الغير ستروييدية قد يجدي نفعا ويحسن من حياة بعض المرضى على الرغم من الأعراض الجانبية المحتملة الحدوث".

"مراعاة أخطار ديكلوفيناك على أوعية القلب الدموية وعلى الجهاز الهضمي فلابد أن هناك برهان أو مبرر لتناوله في بداية العلاج قبل استعمال مضادات أخرى غير ستروييدية".

الدرس الأول

تصميم الدرس بناءا على الأهداف الذكية:

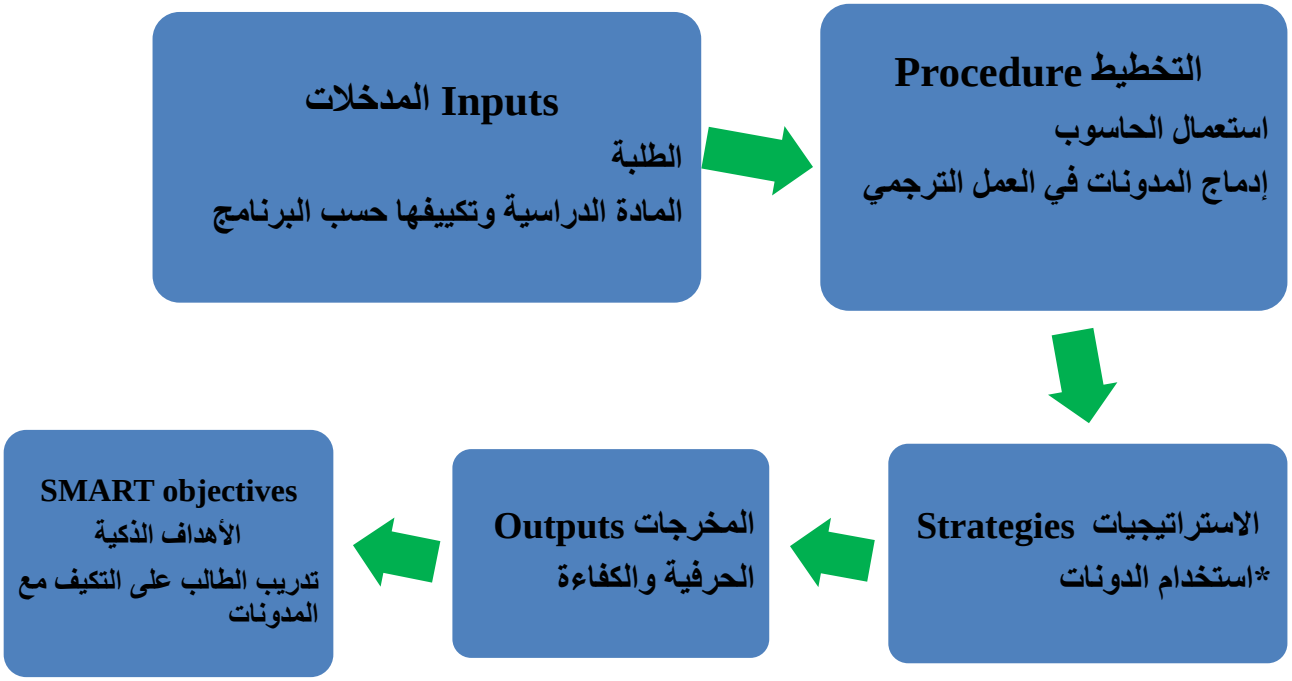

خطاطة: تصميم درس ترجمي باعتماد المدونات.

تعليق على الدرس الأول: يتعرف الطالب هنا على المدونات كأداة مساعدة والتعود عليها وألفتها

الدرس الثاني

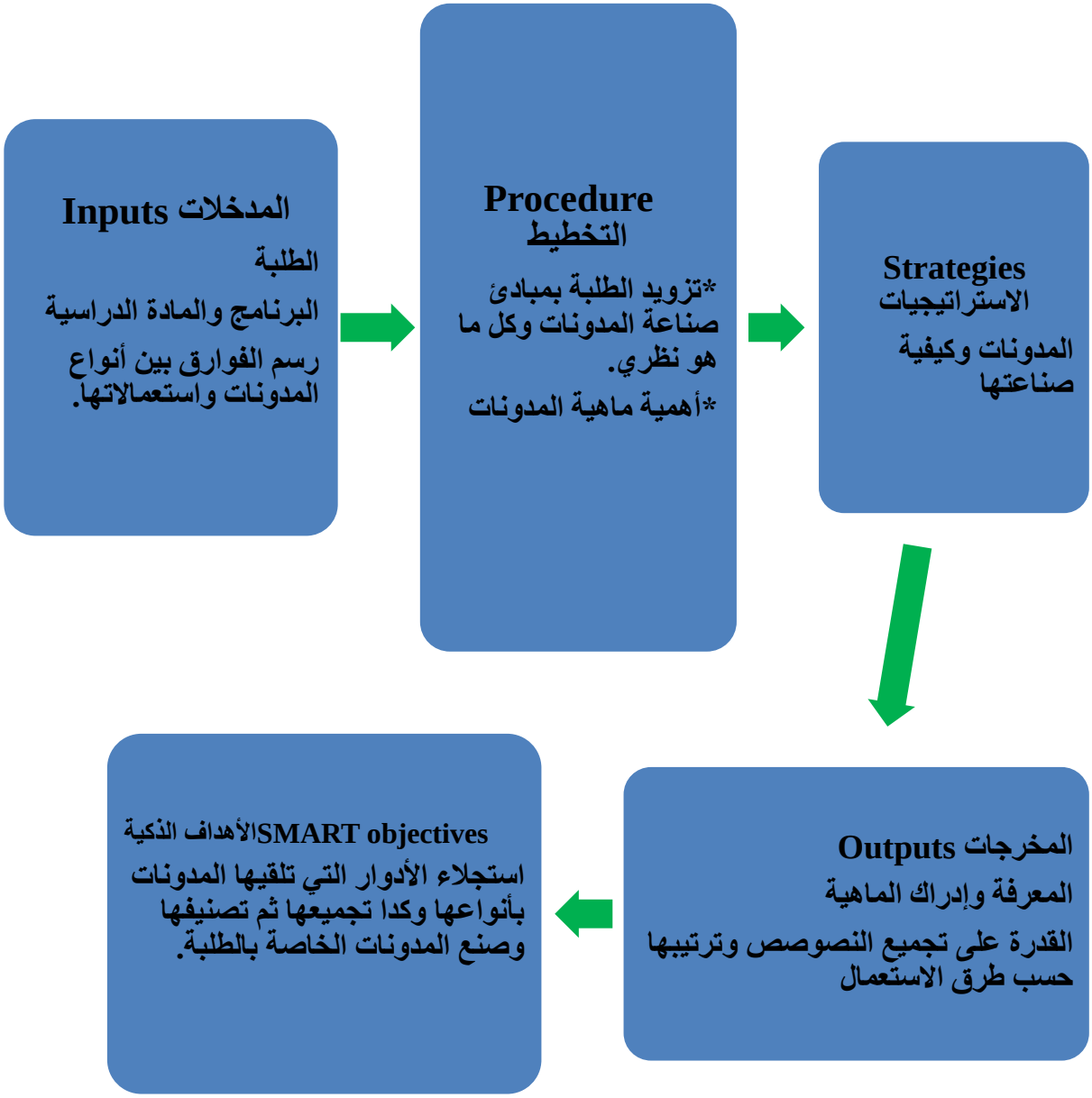

خطاطة: تصميم درس قائم على تجميع المدونات.

تعليق على الدرس الثاني: من بين واجبات الأستاذ تزويد الطالب بالجانب النظري المتمثل في الفوارق بين مختلف أنواع المدونات واستعمالاتها من بينها أحادية وثنائية اللغة ودور كل منها.

في نفس النحو تقر لسان فيتولاني Vetulani: "في أغلب الأحيان نهي عملية تجميع النصوص إلكترونيا وفتح الآفاق للطالب كي يتردد عليها..."[1] -الترجمة لنا_

[1] Grażyna Vetulani, « quelques exemples d'analyse des corpus en vue de la traduction», Universite Adam Mickiewicz,2000 p :320 « Souvent, il s'agit tout simplement de collection ou de rassemblement de textes electroniques… »

الدرس الثالث

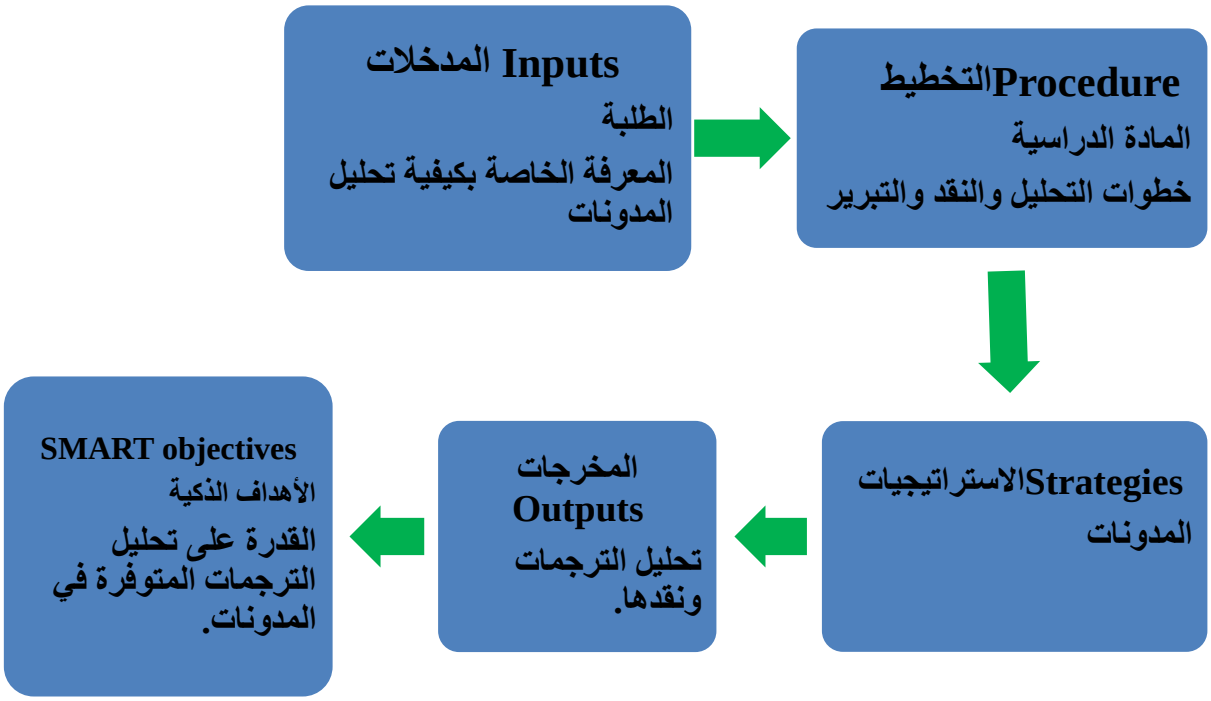

خطاطة: تصميم درس باستغلال برمجيات معالجة المدونة.

تعليق على الدرس الثالث: هذه أهم خطوة إذ تتمثل في مزيج بين الآلة والإنسان كما أتي على لسان فيتولاني Vetulani: "تعطي الأنظمة والبرمجيات المعاصرة عندما تمر بمرحلة المراجعة(مراجعة الإنسان للترجمة) من أجل السهر على كفاءة ونوعية الآلة"[1].

خلاصة:

على الرغم من أن الآلة خدمت الإنسان منذ إرهاصاتها الأولى والحاجة إليها في تزايد دائم إلا أن الآلة لا تنافس الإنسان فهذا أمر لا يتناطحان فيه عنزان.

تأتي الخطاطات أعلاه لتلخص التصور القبلي الذي يقوم به المدرس قبل إلقاء الدرس معتمدا المدونات واستعمالاتها عبر خطوات ثلاث تنطلق من استخدام المدونة كأداة تسهل عملية النقل من لغة إلى أخرى وتعرض على الطالب المترجم ترجمات عدة، والهدف منه الألفة على استغلالها كي يصبح سلوك وجداني، أما التصور الثاني فهو يأتي في المحطة الثانية من المشوار يتطلب تزويد أذهان الطلاب بالمعارف النظرية المتعلقة بأنواع المدونات ومختلف استعمالاتها ومن ثم يصبح الطالب نفسه قادرا على إنشاء وصنع مدونات خاصة به بعد تجميعها وتصنيفها حسب أدوارها، وأخيرا درس مشابه بدرس نقد الترجمات ولكن هذه المرة هو درس يعالج الترجمات المقترحة في المدونات.

[1] idem, "Les systèmes actuels donnent de meilleurs résultats lorsque le texte original a été révise au préalable par l'homme pour veiller a ce qu'il ≪convienne≫ a la compétence du système

يمر الدرس المقترح أعلاه بآليات عدة سبق التطرق لها تتمثل في مدخلات وتخطيط ومخرجات ثم تدوين للأهداف المرجوة.

لا مناص من التسليم بأن الدراسات الألسنية للمدونات خدمت الحقل اللغوي بشكل كبير منذ إرهاصاتها الأولى، إلا أن حفظ الزخم الهائل من النصوص المختارة الكترونيا انطلاقا من عوامل قد تكون-داخلية أو خارجية-تسطرها الأهداف المتوخاة من وضعها وإنشائها يجعل النص في حد ذاته عينة وصفية لسلوك لغوي، مقاربته تعتمد على التدريب والإجراء عن طريق المعالجة الآلية والبرمجيات.

وخلاصة لكل ما جاء في الدراسة التطبيقية، نوجز أهم النقاط ونحوصلها فيما يلي:

-النقل من الترجمة ممارسة إلى الترجمة علما وتعليما.

-إرساء ثقافة المدونات والقفز من الصورة النمطية إلى الإجراء ومن ثم إنماء القدرات والتدريب على المعالجة الآلية وعليه تطوير الكفاءات اللازمة غرض مزاولة العصرنة والحداثة.

-ضبط ماهية الترجمة الحاسوبية والترجمة المحوسبة بوضع العامل الإنساني فوق كل اعتبار ولكن في سياق استغلال التكنولوجيا من أجل التمهير إذن نستنتج أن التكامل ضرورة حتمية فالآلة والإنسان عنصران مكملان لبعضهما وانفصالهما يبقى حلما يستحيل قرانه.

-اختيار السبل الصحيحة والمسالك الناجعة من أجل الاستغلال والاستيعاب ومن ثم الإدماج.

-التصور المسبق والتصميم من أجل التكفل بالحاجيات:

أ/ الأكاديمية: من خلال ضبط الأهداف الذكية ووصف التغيير الواجب حدوثه عند الطالب.

ب/ المنهجية:من خلال تنظيم المحتوى والوقوف الفعلي على الإجراءات التي توجه استغلال المدونات.

-توجيه وعي المتعلمين للطبيعة الالكترونية للمعلومة ومن ثم تصنيف المدونات وحسن استغلالها وأدوارها وتكوين صورة مقارنة بين الصورة التقليدية لتعليم الترجمة وتعليم الترجمة بالاعتماد على المدونات.

نستنتج أن إدماج التكنولوجيا في تكوين الطالب يعزز من حاسة الإبداع لديه ويطور من كفاءاته بحيث يقفز من استثمار المدونات كأداة مساعدة في العمل الترجمي إلى إدراك تجميعها وصناعتها وأخيرا معالجتها والتحكم فيها والتآلف معها.

Bibliography مكتبة البحث

1- الكتب العربية تأليفا وترجمة:

- كريستين دوريو "أسس تدريس الترجمة التقنية" (2000)، ترجمة "هدى مقنص"،الطبعة الأولى بيروت أكتوبر 2007.

2-الكتب الأجبية:

-Mathieu Guidère, Introduction à la Traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, Paris, Septembre2008.

- Jean Delisle, « L'Analyse du Discours comme méthode de traduction » Université d'Ottawa,1984.

3-المجلات:

-Méta journale KiralyM,"project based learning: a case for situated translation", des traducteurs, n4,2005.

- Huston.S, Corpora in Applied linguistics, Cambridge University Press.

- Laviosa-Braithwaite S. (2001) Universals of Translations. M.Baker(ed), Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London & New York Routledge

-Schlamberger Berezar, mojca,2010, 'la préparation des corpus parallèles & comparables', les cahiers du *GEPE*, corpus et mémoires de traduction, Strasbourg :Presse Universitaire de Sstrasbourg, http://www.cahierdu gepe.

-Ruby Loock « l'utilisation des corpus électroniques chez le traducteur - professionnel : quand ?comment ? pour quoi faire ? », ILCEA(en ligne), 27/2016, mis en ligne le 8nov2018,consulté le 17 Aout2018, http://journals.openedition.org/ilcea/38

-Corpus-based Language Studies https://books.google.dz/books?id=SU8yRlBA9rAC&pg=PA114&lpg=PA114&dq=(Hunston+2002:128&source=bl&ots=_ryoC4ugYM&sig=1AL6MyOx_9i_vy8f65LlHXV168&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwiTjaS8nbfdAhVZ_GEKHQ6fDewQ6AEwAHoECAAQAQ#v=onepage&q=(Hunston%202002%3A128&f=false

- Kandil.Ahmed, Needs Analysis & Arab Word, inhttp: iclean:20m. com - /research/needs htm.

- Grażyna Vetulani, « quelques exemples d'analyse des corpus en vue de la - traduction», Universite Adam Mickiewicz,2000.

4-الدراسات السابقة:

-فاطمة التيتاوي،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، "استثمار المدونة في تدريب المترجم"، جامعة وهران،كلية الآداب والفنون،2008/2009.

-Dr.Bensafa.ABK, degree of Doctorate in ESP Skills-Centred Approach for an .Design: Case of ESP Course Papers at the University of Tlemcen,2015

- Cristina Arana, « Description des stratégies d'enseignement dans la formation des traducteurs : le point de vue des étudiants », Université de Montréal, département des arts et de linguistique des traductions, Avril2017

6- مواقع الإنترنت:

-الحقيبة البيداغوجية لتكوين الأساتذة، وزارة التعليم لطور المتوسط، سنة ، مراجع وسندات للمؤطر،مقاربات،سنة 2018، قرص مضغوط.

http://educationinfodz.blogspot.com/2017/05/blog-post_29.html

https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/595638/

http://www.husseinmardan.com/DrMahmod-03.htm

http://www.husseinmardan.com/DrMahmod-03.htm

http ://www.manhal.net/art/s/21330

https://www.sciencedaily.com/releases/2018/09/180904190612.htm

فهرس الموضوعات

الفصل الأول: تعليمية الترجمة من الأهداف إلى الأهداف الذكية.....3

مطلب1: تعليمية الترجمة (من الماهية إلى الإجراء).....3
1-1- من الترجمة إلى تعليمية الترجمة..... 3
2-1- مفهوم التعليمية.....5
3-1- إسهامات النظريات في تعليمية الترجمة..... 8
1-3-1-النظرية الوظيفية**.....**8
2-3-1-النظرية اللسانية.....9
3-3-1-نظرية كاتفورد Catford.....9
4-3-1-نظرية فيدروف Vedrof.....9
5-3-1-نظرية بيتر نيومارك P.Newmark.....10
6-3-1-نظرية كاتارينا رايس"أنماط النصوص".....11
7-3-1-المقاربة الأسلوبية المقارنة 11
1-3-8-النظرية التأويلية.....12
1-3-9- نظرية الهدف Skopos.....13
1-3-10-نظرية جون دوليل Jean Delisle.....17
1-3-11-نظرية كريستيان نور Christian Nord.....18
1-3-12-نظرية دانيال جيل Daniel Gile..... 18
مطلب2: التمارين الترجمية (تمهيرا للتكوين في الترجمة).....19
1-2- الفهم من منظور جون دوليل.....19
2-2-إعادة الصياغة.....19
3-2-التحليل المبرر.....20
4-2- الفهم من منظور كريستين دوريو.....21
5-2- إعادة التعبير.....23
6-3- الصياغة النهائية.....23
مطلب 3: العملية التعليمية التعلمية في الترجمة(أهداف ومقاربات).....24
1-3- العملية التعليمية التعلمية.....25
2-3- الوضعية التعليمية.....26
3-3- الأستاذ محركا للعملية 27
3-3- الطالب عمادا للعملية.....27
4-3- البرامج أرضية للعملية.....28
5-3- الأهداف توجيها للعملية.....29
6-3-استراتيجيات التدريس الحديثة.....31
7-3-التعلم اكتساب واستحواذ.....31
8-3-التعلم عملية تعكس الحالة السوسيوإدراكية.....32
9-3-التعلم عملية جماعية.....33

مطلب4: **الأهداف الذكية**(مقصد ومبتغى).....33
4-1-الدقة.....33
4-2-القياس.....33
4-3-قابلية الإنجاز.....34
4-4-الواقعية.....34
4-5-مدة الإنجاز.....34

الفصل الثاني: الموارد المساعدة في التكوين الترجمي من التصور إلى تصميم الدرس..... 49.
مطلب1: الأدوات المساعدة في التكوين الترجمي.....49
1-1-لمحة عن الاستراتيجيات التي تسهل تسيير العملية التعليمية التعلمية.....49
1-1-البحث المصطلحي خدمة للمترجم.....51
1-2-القواميس والمعاجم أساسيات في الترجمة.....51
1-3-الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب.....52

مطلب 2: المدونات(شكلا ومحتوى).....53
2-1-التعريف و المفهوم.....53
2-2- الأنواع والأهمية والاستغلال.....54
2-2-1-المدونات أحادية اللغة.....54
2-2-2- المدونات ثنائية اللغة.....55
2-2-3-أهمية المدونات.....57
2-2-4-استغلال المدونات.....58
2-2-5-المنهج والأدوات الإجرائية.....61

مطلب3: تصميم الدروس(أهداف وآليات).....61
3-1-مفهومه.....61
3-2-تحليل الاحتياجات.....62
3-3-أنواع الاحتياجات.....62
3-3-1-احتياجات المتعلم.....63
3-3-2-احتياجات المستهدفة.....63

الفصل التطبيقي: نحو تصور تصميم الدرس الترجمي عن طريق استغلال المدونات
1-السياق العام للتصور.....71
2- السياق الخاص للتصور.....71
3-الوضعية التعليمية التعلمية للترجمة.....71
3-1- المدخلات 71
3-2- التخطيط.....72
3-3- المخرجات.....72
4-مستويات العملية التعليمية التعلمية.....72

5-التقويم.....73
5-1-التقويم التشخيصي.....73
5-2- التقويم المستمر.....73
5-3- التقويم النهائي.....74
6- الأهداف التدريسية في الدرس الترجمي.....74
7- إدراج المدونات.....74
8- الشموليات الترجمية.....74
8-1-التبسيط وتفادي التكرارات في اللغة الهدف.....74
8-2-الإظهار.....75
8-3-التطبيع.....75
9-ترجمة جوجل google لنص طبي متخصص.....76
10-التعليق.....77
11-الترجمة المقترحة.....80
12-تصميم درس ترجمي باعتماد المدونات.....81
13-التعليق.....83
14-خلاصة الفصل التطبيقي 88
15-الخاتمة.....89
16-مكتبة البحث.....90

تلخيص:
تشهد السوق العالمية أحداث تحطم كل قوانين الوقت والمسافات، وتوفر كل الوسائل المشروعة منها والغير مشروعة، نحن نعيش في صراع مس جل الميادين يحكمه هدف يسعى الجميع لتحقيقه يتجسد في تقديم الأفضل والأنجع ونفي المستحيل والمحال، لن يضيع التواصل عند البشرية مادامت بصيرتها هي الترجمة التي تفتح الآفاق وتنير الظلمات. في ظل الحداثة يبقى نشاط تصور درس واجب الأستاذ الناجح، ومواكبة العصرنة سلاحه. فلتكن التكنولوجيا حليفتنا ولنسهل على الطالب دخول الترجمة من أوسع باب لكسب الوقت والجهد. فعلت التكنولوجيا ما فعلت ولكن يبقى جميلها يرافق الجميع.
الكلمات المفتاحية: الترجمة، الحداثة، التكنولوجيا، تصور درس، الطالب، الوسائل.

Résumé :
Le marché mondial est le témoin de la chute de toutes les lois du temps et de la distance et de la disponibilité de tous les moyens légitimes et illégaux, nous vivons dans un conflit régi par un objectif que tout le monde cherche à atteindre. La communication ne sera pas perdue dans l'humanité tant que sa vision est la traduction qui ouvre des horizons et illumine les ténèbres.
À la lumière de la modernité, la conception du cours reste le devoir perpétuel du professeur qui réussit et se tient au courant de la modernisation. Laisser la technologie être notre allié et permettre à l'étudiant d'entrer plus facilement la traduction de la porte la plus large pour gagner du temps et des efforts. La technologie a fait ce qu'elle a fait mais elle reste magnifiquement accompagnée par tout le monde.
Mots clés : la traduction, la modernité, la technologie, la conception du cours, l'étudiant, les moyens.

Abstract :
The world market is witnessing the fall of all the laws of time and distance and availability of all legal and illegal means, we live in a conflict governed by a goal that everyone seeks to achieve. Communication won't be lost in humanity as long as its vision is the translation that opens horizons and illuminates the darkness. In the light of modernity, the course design remains the perpetual duty of a successful teacher and keeps abreast of modernization. Let technology be our ally and allow the student to enter the translation from the widest door to save time and effort. Technology has done what it has done but its benefits accompanied everyone.

Key words: translation, modernity, technology, course design, student, means.